الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة

بخميس مليانة

كليــة الآداب واللغــات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي

السنة الرابعة ابتدائي – أنموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين :

.سمية محمدي

.رشيدة عصماني

إشراف الأستاذ:

الحاج بعاش

السنة الجامعية: 2018/2017

شكـــر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله ومن ولاه وعلى أشرف المرسلين.

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم وحسن البيان وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

نحمدك ونشكرك على فضلك ونعمتك يا رب العالمين.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقدم تحية احترام وتقدير، تحية إجلال وإكبار لأستاذنا الفاضل الحاج بعاش الذي كان لنا نعم المعلم ونعم الموجه بنصائحه الثرية وتوجيهاته القيمة وآراءه السديدة.

أدامه الله وبارك فيه ووفقه لما يرضاه وسدد خطاه وجعله نبراسا وذخيرا للجامعة والبحث العلمي.

إهداء

إلى من أوتي جوامع الكلم وسيد العرب والعجم محمد صلى الله علية وسلم.

إلى والدي الكريمين اللذين تعهداني بالتربية والرعاية وأولياني خالص الاهتمام وعظيم العناية.

إلى كل من أخواتي وأبنائهن وأخي العزيز يونس.

إلى ابنة خالتي نورة التي وقفت معي وقفة إجلال وعرفان.

إلى أساتذتي الكرام الذين علموني وأدبوني.

إلى قسم اللغة والأدب العربي وأخص بالذكر دفعة تخصص اللسانيات العامة.

إلى كل من صديقاتي: رشيدة، نعيمة، وأمينة.

إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب.

أهدي هذا العمل المتواضع.

سمية محمدي

إهداء

إلى الشموع التي تحترق لتنير الطريق وتمهد لي السبيل برعايتها ودعواتها

أمي الغالية.

إلى مثلي الأعلى في الحياة ومن كان سندي طوال حياتي، إلى من له جلى الفضل

أبي العزيز.

إلى كل من إخواني وأخواتي، ومن يعرفني من قريب أو بعيد.

إلى من تقاسمت معهن هذه الحياة طيلة خمس سنوات بحلوها ومرها رفيقاتي: سمية ونعيمة

وأمينة، وخاصة إلى نورة التي ساعدتنا في هذا المشوار ولها فضل كبير علينا.

إلى دفعة الأدب العربي 2018/2017.

أهدي هذا العمل.

رشيدة عصماني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات**﴾

المجادلة: 11.

المقـــــدمة

الحمد لله الذي يسّر لنا طريق العلم، وفتح علينا من ينابيعه التي لا تجف وهدانا لنسلك طريق من طرق الجنّة سلكه العلماء وورثه الأنبياء، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين. أما بعد:

اللغة لسان كل أمة وحالها، وعنوان وجودها ووسيلة التعبير عن ذاتها، فلا غرابة أن يقال إنّ الأمة هي اللغة واللغة هي الأمة، فهي أحد مقومات بناء الإنسان والمجتمعات.

ولهذا تعد اللغة العربية من أوسع لغات العالم ثروة لغوية، وهي لغة الإسلام بها نزل القرآن الكريم صادعا بالحق المبين على قلب النبي الأمين محمد صلى الله عليه وسلم مصداقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾ يوسف: ٢

وقال تعالى: ﴿عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾ الشعراء: ١٩٤ - ١٩٥

وعليه تعدّ اللغة من أهم النظم الحضارية، وهذا راجع لمكانتها القيمة لدى القدماء والمحدثين باعتبارها عنصرا فعالا يسهم في بناء الشخصية سواء من الجانب الفكري أو الروحي للفرد وحفظ تراث الأمة، ومن المتعارف عليه أنّ اللغة وسيلة للتعبير عما في نفوس البشر، وأداة للاتصال والتواصل، فالتعبير له منزلة كبيرة في الحياة، فهو ضرورة من ضروراتها، ولا يمكن لأي شخص الاستغناء عنه في أي مرحلة من مراحل عمره، وتكمن أهميته في كونه فرعا من فروع اللغة العربية؛ إذ جعله اللغويون في قمة تلك الفروع، فهو غاية وما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية، ومن هنا فالتعبير ينشق إلى نوعين إما شفوي أو كتابي حيث يمكنان المتعلم بصفة خاصة من إبراز قدراته ومكبوتات.

ونظرا للأهمية التي يحتلها التعبير في حياة البشر عامة، والتلميذ خاصة، ارتأينا أن نخص في هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على أحد أنواع التعبير ألا وهو التعبير الشفوي، وذلك للأهمية البالغة الذي يحتلها هذا الموضوع، باعتباره النوع الأكثر تداولا في المراحل التعليمية، والسبيل الذي يحيل بالمتعلم إلى تحقيق غايات وأغراض متنوعة، لذا وجب الاهتمام به في جميع مجالات الحياة، وخاصة في مجال التعليم؛ لأنّ التعبير الشفوي يعدّ من أوليات المجتمعات المتحضرة، كونه يكسب التلاميذ العديد من المعارف والخبرات ويكون

هذا الاهتمام بتدريب التلاميذ على التحدث بطريقة سليمة بغية تزويدهم بثروة لغوية وتنمية القدرات اللغوية لديهم طوال مشوارهم الدراسي.

وانطلاقا من هذا الوعي بأهمية التعبير الشفوي بالنسبة للتلميذ وخاصة في تحصيله الدراسي، جعلنا نخوض في غمار هذا الموضوع، وجعلناه هدفا لدراستنا، ولعل من أهم الدوافع التي خولتنا لأن نلم بهذا الموضوع هي: ملاحظتنا للنقص الفادح الذي يعاني منه تلميذ الطور الابتدائي في مجال التعبير الشفوي، سوا ء داخل المدرسة أو خارجها، وعدم قدرته على التعبير مشافهة ولو بطريق بسيطة، كما شدنا الفضول لمعرفة أهم الصعوبات التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم أثناء إنجازه لهذا النشاط، وما هي أهم الحلول المقترحة لتفادي هذه الصعوبات.

ولهذا جاء موضوع بحثنا الموسوم بـ"**تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا**" محورا لدراستنا، ليطرح الإشكالية التالية التي مفادها: ما المقصود بالتعبير الشفوي وما أهميته؟ وفيما تكمن صعوباته؟ وما الهدف الأساس من تدريسه؟

وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول، فصلين نظري، والثالث تطبيقي، فكان الفصل الأول معنون بمدخل إلى التعليمية، والذي تطرقنا فيه إلى نظرة عن التعليمية، وقد جاء تحت خمسة مباحث وهي: مفهوم التعليمية، أهمية التعليمية، عناصر التعليمية، وسائل التعليمية، وأخيرا أهداف التعليمية.

أما بالنسبة للفصل الثاني المعنون بدور التعبير الشفوي في تنمية القدرات اللغوية لتلميذ الطور الابتدائي، والذي أدرجناه في خمسة مباحث وهي: مفهوم التعبير الشفوي وأهميته أنماط التعبير الشفوي ومهاراته، وأشكال التعبير الشفوي ومجالاته، طرق تدريس التعبير الشفوي وأهدافه، أسباب تدني التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه.

وفيما يخص الفصل الثالث المعنون بدراسة ميدانية في تعليمية التعبير الشفوي، فقد خصصناه في أربعة مباحث وهي كالتالي: تقنية البحث، مكان البحث، عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها التي خصصناها لمعلمي المرحلة الابتدائية، وأخيرا نتائج الدراسة.

كما أننا اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت لنا اليد اليمنى في وصولنا إلى الأجوبة عن إشكالية بحثنا، نذكر منها: ملفات سيكوتربوية تعليمية لنذير بن يربح، طرائق تدريس اللغة العربية لعلي أحمد مدكور، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطه على الديليمي وسعاد الوقت المخصص لنشاط التعبير الشفوي كونه لا يدرس إلا مرة في الأسبوع.

وفي الأخير عبد الكريم الوائلي، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع لراشد محمد عطية، مهارات الاتصال باللغة العربية لمصطفى رسلان شلبي ومحمد محمود المرسي.

وبناء على ذلك فإنّ طبيعة موضوعنا يقتضي استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليل، واصفين تعليم نشاط التعبير الشفوي وطرق تدريسه، أما آلية التحليل إستعنا بها في تحليل وعرض نتائج الاستبيانات التي وزعت على الأساتذة.

كما لابد أن نشير إلى الصعوبات التي واجهتنا في مشوار بحثنا، والتي تتمثل في ضيق الوقت، وصعوبة التنقل بين المدارس الابتدائية التي عمدنا عليها في دراستنا، إضافة إلى ضيق الوقت المخصص لنشاط التعبير الشفوي كونه لا يدرس إلا مرة في الأسبوع.

لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الحاج بعاش، على تقديمه لنا يد العون، وتيسير سبل العمل في هذا البحث، حتى يكفل له بالنجاح.

الفصل الأول

مدخل إلى التعليمية

تمهيد:

لقد أصبح مفهوم التعليمية يستقطب كل الأطراف المعنية بالعملية التعليمية وقد تطورت الأبحاث بشكل ملحوظ في هذا السياق ساعية إلى بلورة التعليمية كعلم من علوم التربية، وقد ظهرت التعليمية بوصفها تخصصا يعمل على تدريس المواد التعليمية في صبغتها الفنية التي تعتمد على مواهب المدرسين واجتهاداتهم وتجاربهم الفردية إلى الصبغة المعرفية التعليمية.

أولا: مفهوم التعليمية.

أ-لغة:

جاء في لسان العرب: "علمته الشيء فتعلم، وليس التشديد هاهنا للتكثير، ويقال أيضا: تعلم في موضع أعلم وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته، وقوله تعالى ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢﴾ الرحمن: ١ -٢. سيره لأنّه يذكر، ويكون معنى قوله تعالى:﴿عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾ الرحمن: ٤. جعله مميزا أي الإنسان"[1].

هي "من أصل (ع ل م) والعلم هو إدراك الشيء والمعرفة به والتعليم في كتب اللغة هو جعل الأخر يتعلم ويفهم ما يتعلم ويفقهه بما استطاع إلى ذلك سبيلا"[2].

ب-اصطلاحا:

"التعليمية هي الدراسة العلميّة لتنظيم مواقف التعلّم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف تربوي معرفيا كان أم حسيا، وبمعنى آخر هي تبحث عن فعالية العملية التربوية (المواقف التعليمية)"[3].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، مج2، ص: 870.

[2]- صالح بلعيد، تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، العدد38 ديسمبر2016م، ص: 126.

[3]- نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة، الجزائر، 2010م، ص:125.

ويعرفها روشلاين(REUCHLIN) بأنها: "مجموعة الطرائق والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة، وهي علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية تهدف إلى تسهيل إنجاز مشاريع"[1].

يلاحظ في التعريف الأول أن للتعليمية غاية، وهي تحقيق الهدف التربوي، أما التعريف الثاني فيركز على الطريقة أي أنه يرى التعليمية كوسيلة لتوصيل المعارف، وفيما يخص التعريف الثالث فيرى أن التعليمية عبارة عن فن لقيادة المشاريع البيداغوجية وتسهيلها.

من هذه التعاريف المختلفة نخلص القول بأن التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته تعنى بالعملية التعليمية، كما أنها جسر قائم يربط بين الأسس الثلاثة والمتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي، ومنه نستنتج أنّ التعليمية وسيلة أو طريقة لترقية فن التعليم.

ثانيا: أهمية التعليمية.

عرفت التعليمية في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة تجلّت من خلال أبحاثها، وتتمثّل هذه الأهمية في أنّها[2]:

- تبحث في تطور اكتساب المعارف والكفاءات خلافا لبحوث أخرى في علوم التربية.
- تعالج الجوانب الترابطيّة أو التأسيسية للأوضاع التربوية.
- تعنى بتطور القدرات الفكرية للمتعلّم والعوامل التي أسهمت في ذلك.
- تبحث في الإكتسابات النّوعية لمختلف الأنظمة المدرّسة (تعليميّة الأنظمة)، لأنّها تربط دراسة المادة التعليميّة بتحليل سلوكيات المعلّم والمتعلّم.
- المسؤولة عن شخصية المعلم بكل أبعادها ومكوّناتها.
- تنظّم مواقف التعلّم التي يخضع لها التلميذ.

[1]– فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009م، ص:44.

[2]– بوفروم رتيبة، تعليميّة اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها،2008م/2009م، ص:33.

يمكننا القول بأنّ التعليميّة أضحت مركز استقطاب لكثير من المعارف والعلوم، لأنّها أصبحت علما قائما بذاته له مرجعيّاته المعرفية ومفاهيمه وإجراءاته التطبيقية، وذلك راجع إلى أهميّتها التي تعكسها أبحاثها.

ثالثا: عناصر التعليمية.

تعتبر عملية توصيل المعارف إلى التلاميذ ظاهرة معقدة، إذ لا يمكن لنا الحديث عن العملية التعليمية دون التطرق إلى عناصرها الثلاثة التي اصطلح عليها بالمثلث التعليمي أوهناك من سمّاها بالمثلث الديداكتيكي أو التربوي فهي تعتبر القلب النابض للعملية التعليمية وبفضلها نستطيع الحكم على نجاحها أو فشلها والتي تتمثل في: المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي.

أ-المعلم:

"المعلم هو الطرف الأول والأهم الذي تتجه إليه كل دراسة تعليمية تريد استدراك ثغرات العملية التربوية وسبب ذلك أنه يمثل منطلق عملية التعليم فهو مصدر للمعرفة اللغوية الموجهة للمتعلم، وهو المسؤول عن مستواه العلمي من حيث الجودة والرداءة"[1].

فقد قيل قديما:" أعطني معلما ناجحا أعطيك تلميذا جيدا، وغلطة الطبيب تؤدي إلى القبر وغلطة المعلم تبقى مدي الدهر "[2].

من خلال هذا القول يتبين لنا بأن المعلم الناجح يكون له الفضل في إعداد التلميذ الجيد والناجح، وأن بصمته تبقى راسخة مهما مر عليها الزمن.

[1] – أحمد مداني، تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، مجلة التعليمية، العدد10، 4 مارس2017م، ص: 121.

[2] – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009م، ص: 170.

كما أن الجاحظ أولى المعلم في كتاباته اهتماما كبيرا وعده المحور الأساسي في التأديب والأخلاق، فكتب رسالة بالمعلمين يقول فيها:" فالأدب يعني الأخلاق كما يعني رواية العلم ونقله بين الأجيال بواسطة المؤدب أو المعلم "[1].

بيّن الجاحظ من خلال هذا القول الدور الجلي الذي يقوم به المعلم المتمثل في التأديب والتعليم في آن واحد، وركز عليهما دون الأدوار الأخرى لأنّهما؛ يمثلان العماد أو الأساس الذي يبنى عليه العلم والتعلم.

1-دور المعلم في العملية التعليمية:

للمعلم أدوار عديدة وفعالة تسهم في ترقية التدريس وإيصاله إلى المكانة التي يستحقها، ومن هذه الأدوار نذكر ما يلي[2]:

- منظّم وموجه للعملية التعليمية، فعليه أن يحدد أنواع الخبرات التي تلزم التلاميذ إذ أن هذه الخبرات لا تتساوي في قيمتها التعليمية، واختيار بعضها دون البعض الآخر يتوقف على طبيعة التلميذ وعلى الأهداف التربوية التي يراد تحقيقها.
- توجيه التلميذ عن طريق تشجيعه على فهم طريقة مواجهة ومعالجة المواقف التعليمية.
- اكتساب المتعلم المهارات والاتجاهات التي غالبا ما تكون الخطوات الأولى في سبيل تحقيق الأهداف النهائية.
- إثارة دوافع المتعلّم وذلك بتحديد الأهداف والأغراض التي تشبع حاجاته ورغباته وعلى المدرّس تطوير هذه الرغبات والحاجات تطويرا بنائيا.
- يسهل عملية التعلم ويحفز على بذل الجهد والابتكار[3].

---

[1] – الجاحظ، رسائل الجاحظ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، القاهرة، مصر، ج1، ص:130.

[2] – رشيد ليبب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط 1، 1983م، ص:36.

[3] – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص:161.

2-الصفات التي ينبغي أن تتوافر في المعلم:

لقد أجريت عدة دراسات وأبحاث كان الغرض منها الوقوف على الصفات التي يجب أن تتوافر في المدرس، التي تعتبر ذات أهمية كبيرة وتدخل في القدرة على التدريس وهي كالآتي[1]:

- أن يكون المعلم صحيح الجسم والعقل.
- أن تكون لديه الحساسية بحاجات التلاميذ.
- أن يكون قادرا على الابتكار والإدراك الواعي.
- أن يكون مرحا مستبشرا متسما بروح الفكاهة.
- أن يكون مظهره الخارجي جذابا وعاداته الشخصية طيبة.
- أن تكون لديه القدرة على القيام بالعمل الصحيح في الوقت المناسب.
- الاعتقاد بأنّه يمكن تحسين الناس جميعا عن طريق التعلّم.

تعتبر هذه الصفات من أبرز الصفات التي يجب على كل معلم أن يتحلى بها ويجعلها نصب عينيه لكي يكون بمثابة القدوة الصالحة للأجيال الناشئة.

3-الشروط التي يجب أن يتحلى بها المعلم:

إنّ نجاح التعليم مرهون بقدرة المعلم على مساعدة التلاميذ في اكتساب المعرفة وضبط الغايات البيداغوجية التي يسعي إلى تحقيقها في درسه، وأن تتوافر فيه ثلاثة شروط كما حدّدها الدكتور عبد الرحمن حاج صالح[2]:

- اكتساب الملكة اللغوية اللازمة التي تسمح له باستعمال اللغة المراد تعليمها استعمالا سليما.
- الدراية الواسعة بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني وذلك بالاطلاع إلى ما توصّلت إليه النظريات اللسانية في ميدان وصف اللغة وتعلّمها.

[1]- رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، المرجع السابق، ص:43.

[2]- صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والمواقف، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر 2014م، ص: 64.

– امتلاك مهارة لغوية للتعليم وتعلم اللغة ولا يحصل ذلك إلا باعتماد على الشرطين المذكورين سلفا هذا من جهة، وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية والاطلاع على محصول البحث اللساني والتربوي من جهة أخري بكيفية علمية منتظمة ومتواصلة.

" فإن المدرس الناجح هو الذي يستطيع تحليل مادته وتنظيمها وتقديمها باختيار أفضل الأساليب والوسائل، أي أن يلم بعملية التعليم "[1].

فهذه الشروط الثلاثة ضرورية لنجاح العملية التعليمية، فالمعلم يزداد تعلما بفن التعليم لأنّه هو من يصنع تقدّمه.

وإضافة إلى أنّ نسيمة حمار أضافت شرطا رابعا أساسيا يجب أن يتوفر في المعلم وهو:

– الكفاءة العلمية: فيجب على كل معلم أن يتسلّح بالثقافة المتخصصة، والفاعلية الذاتية إلى جانب الثقافة العامة وكذا الوفاء بمتطلبات المهنة، وفيما يلمس تحرّي الدقة والضبط في كل ما ينقل، واستخدام طرائق التفكير في ترتيب المادة العلمية وتمحيصها[2].

ومن كل هذا يمكننا القول بأن لا أحد يستطيع أن يجاري مهنة المعلم الذي انتدب نفسه لأن يسهم في صناعة شخصية الإنسان، وصياغة عقيدته أو صقلها وتنميط سلوكه الاجتماعي وترويض ملكاته الذهنية والبدنية لمزاولة مهنة إنتاجية، وإعداد للدنيا فقط أو لها وللآخرة[3].

وقد قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ البقرة: ٢٠٠ – ٢٠١.

---

[1]– صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، دار هومة، الجزائر، 2004م، ص: 103.

[2]– نسيمة حمّار، إشكالية تعليم مادة النحر العربي في الجزائر جامعة بجاية أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية الجزائر، 2011م، ص:102.

[3]– محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 1431هـ، 2010م ص: 209.

وحقّ للشاعر أن يجمع مهنة المعلم إلى خلق الله وأن يقارنها برسالات الأنبياء حيث يقول[1]:

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيـــــــــلاَ كَادَ المُعَلِّمِ أَنْ يَكُونَ رَسُــولَا
أَعَلِمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ مِنَ الّذِي يَبْنِي ويُنْشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُــولَا
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ خَيْرَ مُعَــــــــلِّمٍ عَلَّمْتَ بِالْقَلَمِ القُرُونَ الأُولَــى
أَخْرَجْتَ هَذَا العَقْلَ مِنْ ظُلُمَاتِــهِ وَهَدَيْتَهُ النُّورَ المُبِينَ سَبِيــــلاَ
وَطَبَعْتَهُ بِيَدِ المُعَلِّمِ تَــــــــــارَةً صَدِئَ الحَدِيدُ وَتَارَةً مَصْقُولَا

ب-المتعلم:

يعدّ المتعلّم من أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية، فهو عنصر فعال ونشيط فيها. "فقد أعطي للمتعلّم دور الرّيادة وأصبح هو قطب العملية التربوية وحياته منبع أساسي للتعّلمات المستديمة وأحد أهم ركائز المناهج"[2].

"ولهذا وجب معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته حيث أن نجاح المدرس في مهنته يتوقف على معرفة هذه الخصوصيات نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي إذا استغلت استغلالا تربويا حسنا، وقد انحصرت استعدادات المتعلم في الجوانب التالية"[3]:

- نضج المتعلم ومطابقة هذا النضج للمواقف التربوية والفرص التعليمية التي يتعرض لها.
- الهدف الذي يسعي المتعلم إلى تحقيقه وصلته بما يتعلّمه.
- اهتمامه بما يتعلّمه وحماسه له وشغفه به حتى يكون لتعلّمه جدوى.

"فالمتعلم كائن حي عام، متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقف من العلم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفّزه

[1]- أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، 1381هـ، ص:240.

[2] - عيسى العباسي، التربية البدنية في ظل المقاربات بالكفاءات، دار الغرب، ص:81.

[3]- ربيعة بابلحاج، ملامح التعليمية عند ابن خلدون من خلال مقدمته،" مذكرة لنيل شهادة الماجستير"، تخصص علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، 2008-2009، ص:50.

وما يمنعه عن الإقبال على التعلّم، والمتعلم هو الذي يبني معرفته معتمدا في ذلك نشاطه الذاتي، فهو ركن تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته"[1].

1-الشروط التي يجب توفرها في المتعلم:

لقد وضع الماوردي عددا من الشروط التي يلزم توافرها في طالب العلم، والتي يمكن باجتماعها فيه أن يبلغ أسمى المراتب، ويحقق أكمل النتائج، وقد عدّدها في ثمانية شروط وهي[2]:

- العقل الذي يدرك حقائق الأمور.
- الفطنة التي يتصور بها غوامض العلوم.
- الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره، وفهم ما علمه.
- الرغبة التي يدوم بها الطالب، ولا يسرع إليها الملل.
- الاكتفاء بمادة تغنيه عن كلفة الطلب.
- الفراغ الذي يكون معه التوفر، ويحصل بها الاستكثار.
- عدم القواطع المذهلة من هموم وأشغال وأمراض.
- الظّفر بعالم سمح بعلمه، متأنّ في تعليمه.

فكل متعلم يسير على هذه الشروط ويطبقها سيكون بمثابة الطالب الأسعد والأنجح، فبها يستطيع البلوغ إلى أهدافه وتحقيق المراتب العليا في مسيرته الدراسية.

2-طبيعة العلاقة بين المعلّم والمتعلّم:

إنّ المعلم المؤهل كحدّ أدنى أن يكون ناجحا في أدائه التربوي متمثلا في إدراك أهداف التعليم وفهم نفسية التلاميذ أو الطلبة وخلفياتهم الاجتماعية، كما عليه توحيد العلاقة المتينة بينه وبين تلامذته أو طلابه، بحيث أنّ العلاقة تكون بوضع دائم تشكل الخيط الرابط بين المرسل

[1]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ج2، ص: 20.

[2]- الماوردي، أدب الدنيا والدين، تح محمد كريم رابح، دار اقرأ، مصر، ط4، 1405هـ، 1985م، مج1، ص:340.

والمستقبل، ولذلك كان من الضروري أن تتوفر في هذه العلاقة أنماط الاتصال المحدد لتفعيل عملية التعلم وتحبيبها فكان الأحرى أن يحصل الانسجام بين طرفي هذه العلاقة في النشاطات واستجلاب الدوافع التالية[1]:

– الدافع والمثير وذلك من خلال تكليف التلاميذ بعمل في البيت مثلا، أو الخروج معهم في زيارات ميدانية، أو التنويه بما يقوم به أحد التلاميذ أثناء الدرس أمام زملائه تأكيدا على المثابرة والجدية.

– إشعارهم بالثقة والنجاح: وهو باب يفتح المجال أمام المنافسة التي تؤدي إلى العمل بصرامة من أجا التفوق.

– إعطائهم الحرية: ولعلّها أوثق صلة بمادة التعبير، حيث يترك للتلميذ التعبير عما يجول في نفسه، ولا يتدخّل الأستاذ إلا في حالة الخطأ الفادح الذي يستدعي التصحيح.

– مراعاة الفروق الفردية: حيث أنّ الطلبة أو التلاميذ ليسوا على درجة واحدة في التفكير والذكاء، وكان لابدّ لكل واحد من أن ينال نصيبه من الاحترام والتعلّم.

– اعتماد التفكير العلمي والاستقراء والقياس والاستنباط: وهذا لبّ وأساس حضارة اليوم لذا وجب تعليم أولادنا طريقة التفكير والتحليل التي تتيح لهم فرصة الرقي وخدمة الإنسان عن طريق السير في ركب الحضارة العالمية.

تعدّ هذه الدوافع من الضروريات التي تساعد في بناء العلاقة الوطيدة بين المعلّم والمتعلّم لأنّها تسهم بشكل كبير في إنجاح العملية التعليمية وترقيتها إلى الأفضل والأحسن، وعلى هذا وجب أن تكون هذه العلاقة مبنية على أساس الاحترام المتبادل والمعاملة الحسنة بعيدة كل البعد عن التسلّط والاستبداد، فكلا الطرفين يعتبر ركيزة من ركائز هذه العلاقة ونواتها، وعليه يمكننا القول بأنّ طبيعة العلاقة بين المعلّم والمتعلّم علاقة تكامل أو بالأحرى علاقة تأثير وتأثر فكلاهما يسهم في بناء شخصية الآخر.

[1] – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص:72.

ج-المنهج الدراسي:

يعتبر المنهج الدراسي من العناصر الأساسية للتعليمية وهو ثالث أركانها، فهو يحتل جانبا متميزا في الدراسة التربوية لأنّه يستخدم كأداة مجتمعية لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها لبناء المجتمع، كما أنّه وسيلة لتشكيل وتقويم سلوكيات أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل، لأنّه يزوّد الطلبة أو التلاميذ بالمفاهيم والحقائق التي تحفّزهم على البحث والاستمرارية في طلب العلم.

1-تعريف المنهج الدراسي:

أ-لغة: جاء في قاموس المحيط: "نهج الطريق الواضح، كالمنهج، والمنهاج وبالتحريك البُهْرُ وتتابع النّفس، وأنهج وضّح وأوضح، وأنهج الدّابة سار عليها حتى انبهرت، ونهج الطريق سلكه، واستنهج الطريق صار نهجا كأنهج"[1].

ب-اصطلاحا:

عرف إسماعيل عبد المقصود المنهج الدراسي أنّه: "جميع الخبرات التي يمرّ بها المتعلّم داخل المدرسة وخارجها، لتحقيق النمو الشامل لشخصيّته"[2].

وعرفه أحمد مدكور أنّه: "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدّمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة"[3].

يلاحظ من خلال هذين التعريفين يتبيّن لنا أنّ المنهج الدراسي عبارة عن خبرات تقدّمها المدرسة وتشرف عليها، سواء داخل الأقسام أو خارجها، باعتبار المدرسة مصدرا من مصادر التعلم، وذلك بهدف تحقيق نموّ متكامل ومتوازن للمتعلّم وشخصيّته.

---

[1]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 729هـ، 818هـ، ص: 1765.

[2]- محمد اسماعيل عبد المقصود، المهارات العامة للتدريس، دار المعرفة الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2008م، ص: 20.

[3]- علي أحمد مدكور، منهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1421هـ،2001م، ص:13.

2-عناصر المنهج الدراسي:

يقوم المنهج الدراسي على عناصر أو مكوّنات أساسية تشكّل كائنا عضويا متكاملا هي[1]:

- الأهداف: وهي الغايات التي يراد الوصول إليها في نهاية ما من مراحل التعليم (ابتدائي إعدادي ثانوي، جامعي).

- المضامين أو المحتوى: وهي المقررات الدراسية التي يصنعها الخبراء والمختصّون بمادة ما وذلك في ضوء الأهداف المراد تحقيقها، وانطلاقا من الخصائص العقلية والنفسية والجسدية لتلاميذ كل مرحلة من مراحل التعليم المدرسية.

- طرائق التعليم: وهي الأساليب التي يتّبعها المدرس في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ[2].

- التقويم: وهو عملية تربوية مصاحبة لتنفيذ المنهج ولقياس مدى تحقيق أهدافه[3].

3-أهمية المنهج الدراسي:

للمنهج الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية وتتمثل في أنّه[4]:

- يلعب دورا رئيسا في التأثير على فاعلية التعليم والتعلّم.

- يعتبر الوعاء الخبري الذي ينهل منه المتعلمون.

- يمثل مجال نشاط المعلمين الذي به يتواصلون مع طلاّبهم.

---

[1]- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ، 1985م، ص:21.

[2] - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص:102.

[3]- علي الجمبلاطي، أبو الفتح التونسي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية و التربية الدينية، دار نهضة مصر القاهرة، ط2، ص:22.

[4]- محمود أحمد شوقي، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ،1421هـ،2001م، ص:29.

– يعتبر الميدان الذي يجمع في ساحته كلا من المعلمين والمتعلمين والمدرين والموجهين ومختلف العاملين في المدرسة، فهؤلاء جميعا تتكامل جهودهم في تطبيق المنهج الدراسي وتقويمه وتطويره لكي يظلّ مواكبا لتحقيق الأهداف المرجوة في عالم سريع التغيير.

– يمثل الإطار الذي يجمع المدرسة والمجتمع.

ومنه نستطيع القول بأنّ المنهج يشكّل جزءا أساسيا في العملية التعليمية فهو بمنزلة العمود الفقري لها، فلا يمكن لنا أن نتصوّر أي عمل تربوي تعليمي دون منهج واضح يسير عليه.

رابعا: الوسائل التعليمية:

1–مفهوم الوسائل التعليمية:

تشير هذه التسمية إلى ربط الوسائل بعملية التعلّم بشتى صوره وأشكاله، وهناك الكثير من التعريفات لهذا المصطلح منها:

أ–لغة: الوسيلة وهي "ترجمة الكلمة اللاتينية (Medium) وتعني وسط أو بين أما في اللغة العربية فهي ما يقترب به إلى الغير والجمع الوسيل والوسائل والتوسيل. واحد يقال: وسّل فلان إلى ربّه وسيلة بالتشديد، وتوسّل إليه بوسيلة إذا تقرّب إليه بعمل"[1].

وقد وردت كلمة الوسيلة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴿٥٧﴾﴾ الإسراء: ٥٧

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾﴾ المائدة: ٣٥

[1]– حسن علي بني دومي، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار حنين مكتبة الفلاح، عمان،الأردن، ط1، 1425هـ، 2005م، ص: 15.

ب-اصطلاحا:

أما في المعنى الاصطلاحي فتعدّدت التعريفات منها:

" أنّها كل الطرائق والأدوات التي تتيح للمدرّس أن يعلّم عددا أكبر من التلاميذ تعليما أفضل وأسرع وبأقل جهد"[1].

"هي الوسائل السمعية البصرية التي تقتصر أساسا على القراءة واستخدام الرموز لنقل المعارف والمفاهيم، وهي المواد التي تؤدّي إلى جودة التدريب وتزويد الدّارسين بخبرات لها أثر كبير على المتعلّمين"[2].

يلاحظ من التعريف الأول أنّ الوسائل هي كل الأدوات والطرق التي تسّهل عملية التعليم أما التعريف الثاني فقد ربط الوسائل بالحواس واقتصارها فقط بالقراءة والرموز لتوصيل المعارف، ومنه إنّ الوسائل التعليمية جزء من تقنيات التعليم، فهي تسهم في انتقال المعرفة أو المعلومات بأكبر سرعة ممكنة وبأقل جهد.

2-أهمية الوسائل التعليمية:

تكمن أهمية الوسائل التعليمية وفائدتها من خلال تأثيرها في عناصر الموقف التعليمي المتمثلة في: (المعلّم، المتعلّم، والمنهج الدراسي) على الشّكل الآتي[3]:

أ-أهميتها بالنّسبة للمعلّم:

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلّم المهنية واستعداده.
- تغيّر دور المعلّم من ناقل للمعرفة وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوّم للتعلّم.
- تساعد المعلّم على حسن عرض المادة وتقويمها، والتحكّم بها.

---

[1]- نذير بن تربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، مرجع سابق، ص:101.

[2]- عيسى الطيطي، فراس العزة، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة، عمان، الأردن، 1428هـ، 2008م ص:13.

[3]- ينظر: محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص 71.

– توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلّم في التحضير والإعداد للموقف التعليمي.

– تساعد المعلّم في إثارة الدّافعية لدى الطلبة، وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق.

ب–أهميتها بالنّسبة للمتعلّم:

– تنمي في المتعلم حب الاستطلاع وترغّبه في التعلّم.

– تقوي العلاقة بين المتعلّم والمعلّم، وبين المتعلّمين أنفسهم وخاصة إذا استخدمها المعلّم بكفاية.

– توسّع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم.

– تشجّعه على المشاركة، والتفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة وخصوصا إذا كانت الوسيلة من النّوع المسلّي.

– تثير اهتمامه وتشوقه إلى التعلّم مما يزيد من دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لحل المشكلات باكتشاف حقائق جديدة.

ج–أهميتها بالنّسبة للمنهج الدراسي أو المادة التعليمية:

– تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعد على إدراكها إدراكا متقاربا وإن اختلفت المستويات.

– تساعد على إبقاء المعلومات حيّة وذات صورة واضحة في ذهن المتعلّم.

– تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

ومما سبق يمكن لنا بيان أهمية الوسائل التعليمية في مجال التعلّم من خلال انعكاساتها الإيجابية عليه والمتمثّلة في عدد من النقاط أبرزها:[1]

[1]– عبد العزيز معايطة، محمد الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، عمان،الأردن، ط1، 2005م، ص: 167.

– تنمية حب الاستطلاع والرغبة في التحصيل والمثابرة.

– تسهيل عملية التفاعل مع البيئة التي يطالعون عنها أو يدرسونها أو يعيشون فيها.

–تقوية العلاقات بين المتعلم والمعلم من حيث الإجابة والاستجابة.

– إتاحة الفرصة لإدراك حقائق علمية والاستفادة من خبرات ناجحة أثناء قيامهم بتجارب لها علاقة بحياتهم المعيشية.

– خلق حيوية ونشاط داخل الفصل الدراسي.

– تثبيت المادة الجديدة في ذهن المتعلم لمدة طويلة.

ويضيف عيسى الطيطي أيضا في نفس السياق[1]:

– تعزيز الإدراك الحسي من خلال ما توفره من خبرات حسية للتلاميذ للدراسة واستثارة اهتمامهم بتعلم المادة الدراسية والإقبال عليها.

– توفير خبرات تكون أقرب إلى الواقعية، مما يساعد التلاميذ على تحقيق أهدافهم وإشباع رغباتهم.

– تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنويع في عرض الوسائل التعليمية التي تتفق وخصائص المتعلمين.

ومن هنا نستخلص بأنّ الوسائل التعليمية تلعب دورا هاما، وبارزا، ومؤثرا في نجاح العملية التعليمية، وذلك من خلال تحقيقها الأهداف التربوية، لأنها تعتبر بمثابة المادة الخام التي يستعملها المعلم أو المتعلم لاكتساب خبرات ومعارف سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.

[1]– عيسى الطيطي، فراس العزة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص:28.

3-أنواع الوسائل التعليمية:

تصنّف الوسائل التعليمية على أساسين هما:

أ-على أساس الحواس: الوسائل التي صُنّفت على هذا الأساس تمّ تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي[1]:

- الوسائل البصرية: إنّ عنصر حاسة البصر في هذه الوسيلة يعد الأساس في استلام المثيرات وتتمثل في الكثير من الوسائل منها: وسائل العرض المختلفة الصماء كالسينما والتلفزيون الفيديو جهاز عرض الشرائح، اللوحات والرسوم، الصور والنماذج والملصقات، الرسوم البيانية وجهاز الحاسب الإلكتروني.

- الوسائل السمعية: تكون حاسة السمع هي الأساس في تعيين المثيرات المختلفة التي تتطلب الاستجابة لها ومنها: الإذاعة وأشرطة التسجيل وغيرها.

- الوسائل المختلطة السمعية البصرية: تعتمد على حاستي البصر والسمع في توفير المثيرات المطلوبة للاستجابة لها، وتشتمل على الكثير من الوسائل منها: أجهزة العرض المختلفة الناطقة كالتلفزيون والسينما، جهاز الفيديو وجهاز الصور المتحركة الناطقة، وأجهزة الشرائح المصحوبة بتسجيلات صوتية وتعليقات، جهاز الحاسب الإلكتروني المتعدد الوسائط.

ب-الأنواع التي تصنف على أساس المستفيد منها هي[2]:

- وسائل جماهيرية: من أمثلة ذلك التلفزيون والدائرة المفتوحة، الإذاعة اللاسلكية وفقرة محطة الإرسال، توفر الأجهزة في المؤسسات التعليمية ولدى الدارسين الذين يمثلون الجمهور المستفيد مثل شروط إعطاء الوسيلة التعليمية " صفة الجمهرة ".

- وسائل جماعية: هذا النوع من الوسائل يعمل على تعليم مجموعة من الدارسين في مكان وزمنين معينين ومن أمثلة هذا النوع من الوسائل: التسجيلات الصوتية والأفلام المتحركة

[1]- أرشد وسام حسن، تكنولوجيا التعليم الوسائل التعليمية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية التربية الرياضية، قسم الرياضة البدنية، جامعة القادسية، ص:40.

[2] - ينظر: نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية التعليمية، مرجع سابق، ص:116.

والأفلام الثابتة، الرسوم والخرائط التي تعرض ضوئيا ولهذا فمن الطبيعي أن عدد المستفيدين يزداد بازدياد حجم الصورة وارتفاع درجة الصوت كما أن سمعة المكان وطبيعته تؤثر في عدد المستفيدين من الوسيلة.

– وسائل فردية: ويطلق عليه "صفة الفردية" وهي كل ما يمكن استخدامه بواسطة الفرد في وقت معين ومثال ذلك: الصور، الكومبيوتر، الكتاب المدرسي، وكذا استخدام أجهزة العرض الصغيرة بهدف تعليم الفرد.

وفي هذا الصدد أردنا أن نركز على نوعين من الوسائل التعليمية وهما: الكتاب المدرسي والحاسوب الإلكتروني باعتبارهما أهم الوسائل المعتمدة في عملية التدريس.

1–الكتاب المدرسي:

يعتبر أهم وسيلة في العمل التربوي وهو أقدم الوسائل التعليمية، فقد شكّل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة، ويعرّفه فرانسوا ريشودو: "بأنّه مطبوع منظّم موجّه للاستعمال داخل عمليات التعلّم والتكوين المتّفق عليها"[1].

أ–أهمية الكتاب المدرسي:

تكمن أهمية الكتاب المدرسي في كونه يقدّم للمتعلّمين المواد الدّراسية بشكل مبسّط لتحقيق أهداف المنهاج إضافة إلى أنّه[2]:

– يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز والتركيز.

– يحتوي على قدر كبير من المرجعات والتمرينات التي تسهم في تأكيد المتعلّم لفهمه محتوى الدّرس، وتطبيقه لأساسيات في مختلفة عن موقف الحصّة العادي.

[1]– عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة دراسة في قضايا التعلّم و الثقافة المدرسية، ص: 236.

[2]– محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، دار مكتبة الإسراء، طنطا، 2005م، ص:154.

– يوفر خلفية مشتركة بين المعلّم وتلاميذه مما يساعد على إثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم.

– يساهم في تنمية مهارات التفكير العلمي والنّقدي ولابتكاري لدى المتعلّمين.

– يعالج المادة العلمية بشكل مؤثّر ويكسب المتعلّمين قيما واتجاهات وميولا مرغوب فيها.

ج–مميّزات التعلّم بواسطة الكتاب المدرسي:

رغم انتشار الوسائل التعليمية بأشكالها المختلفة وتطوّرها إلاّ أنّ الكتاب المدرسي سيظلّ الأكثر شيوعا في حفظ المعارف ونقل المفاهيم والمهارات، وتظهر مميّزات التعلّم به في[1]:

– قلّة التكلفة مقارنة بغيره من الوسائل.

– يعتبر رفيقا للمتعلّم في كل أوقاته وحسب قدرته.

– يعتبر عنصرا موحدا للمعارف عند جميع الطلبة.

– يساعد على تحسين أساليب التّدريس.

– يشجّع التلاميذ على المطالعة الإضافية.

– يقدّم معلومات ومعارف وأفكار في تنظيم منطقي.

– يساعد المعلّم ويريحه من بذل جهد كبير للوقوف على المعلومات.

– يتماشى مع نظم الامتحانات المعمول بها.

– يساعد المتعلّم في عمليّة الحفظ والاستذكار.

د–سلبيات الكتاب المدرسي:

تتمثل سلبيات الكتاب المدرسي فيما يلي[2]:

– يؤدي إلى إعفاء المتعلّم من الإبداع والتفكير.

– عرض المادة بشكل سطحي وخلوّها من الإثارة العلمية.

---

[1]– عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط1، 1420هـ، 2000م، ص: 187.

[2]– المرجع نفسه، ص: 188.

– في بعض الأحيان لا يناسب مستوى التعلّم.

– محدود في وجهة النظر التي يقدّمها ومحدود في محتواه.

هـ–أهداف التدريس بالكتاب المدرسي:

تتمثّل أهمية التعليم بالكتاب المدرسي في[1]:

– سند يتضمن النصوص المساعدة والوثائق التي تعدّ منطلقا للنشاط المدرسي.

– مرجع للتمارين التي يشتغل عليها التلاميذ.

– فضاء للصور والرسوم والوسائل التوضيحية الأخرى التي لا يتوفر عليها التلاميذ.

– مصدر لقراءة الملحقات والشروح.

– مساعد على إجراء عملية التقويم.

ونستخلص مما مرّ علينا من معلومات حول الكتاب المدرسي أنّه رغم التطور العلمي الذي نشهده اليوم إلا أن الكتاب يبقي دائما في الصدارة بالدرجة الأولى لأنه جليس وأنيس لطالب العلم، وخير دليل على ذلك ما ورد عند العديد من العلماء ونذكر على سبيل المثال قول ابن مفلح رحمه الله:

نِعْمَ المُصَاحِبِ وَ الجَلِيسُ كِتَابُ تَلْهُو بِهِ إِنْ خَانَكَ الأَصْحَابُ

لاَ مَغْشِيًّا عِنْدَ القَطِيعَةِ سِـــــرَّهُ وتَنَالُ عَنْهُ حِكْمَةً وصَوَابُ

2–جهاز الحاسوب:

إنّ التربية العصرية تجاوزت توظيف الكتاب على أساس أنّه الوسيلة التقليدية فالتجأت حديثا إلى استخدام الوسائل، والأجهزة التعليمية، وهذا بعدما لاحظت قصورا في بعض طرائق التدريس التقليدية، ومن هنا كان على ميدان التربية الاعتماد على الوسائل الحديثة بغية مواكبة التطور الحاصل في توظيف هذه الوسائل ومنها الحاسوب الذي يعرف على أنّه: "جهاز

[1]– علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1998م ص:110.

إلكتروني مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها، وذلك بتحويل البيانات إلى معلومات صالحة لاستخدام واستخراج النتائج المطلوبة لإنجاز القرار"[1].

أ-مهام الحاسوب في العملية التعليمية:

لقد حدّد صالح بلعيد مهام استخدام الحاسوب في العملية التعليمية والتي تتمثل في[2]:

- التعليم: وهي العملية الأساس حيث تشهد السرعة التبويب، التخزين، الإحصاء، الاسترجاع ولقد أصبح وسيلة هامة في المؤسسات.
- التعلّم: يعرّف التعلّم بأنّه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات ويقوم على تفاعل بين عناصر أساسية هي: الفرد المتعلّم، وموضوع التعلّم، ووضعية التعلّم، ولا يمكن أن يتم إلاّ بالإشارة الضرورية لذلك التفاعل بين العناصر السابقة والمراحل التي يمر بها.

ب-مميزات التعلّم بالحاسوب:

من المميزات التي يوفرها الحاسوب في التعليم نذكر[3]:

- لا يقارن الطالب بزملائه وبذلك يصحح الطلاّب الضعاف أخطائهم دون خجل.
- يضفي على التعلّم المتعة والدّافعية والتشويق لما يوفّره من ألوان وصوت وصورة.
- يوفر وقت للمعلم والمتعلّم في التدريب والتعليم.
- يحقق التفاعل مع المتعلّم والتعزيز اللغوي.
- يؤدي إلى زيادة التحصيل وانخفاض الكلفة.
- يقلل من عبئ المدرّس.
- الاستغلال الفعّال للزّمن مقارنة بالطريقة العادية.

---

[1]- جمال جمعة عبد الرحيم، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار يافا العلمية، الأردن، 2002م، ص: 64.

[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص: 108.

[3]- حسن دومي، عمر الحسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص: 256.

وعلى الرغم من هذه المميزات التي يوفرها استخدام الحاسوب في التعليم إلاّ أنّ هناك بعض المحدّدات التي تحدّ من استعماله منها[1]:

– التكاليف الباهظة لإنتاج البرمجيات التعليمية.

– توافر مدرسون قليلون قادرون على إدارة التدريس باستخدام الحاسوب بشكل كاف.

– هناك مشكلات في إنتاج البرمجيات التعليمية، إذ يتطلب ذلك مزاوجة بلن المتخصصين في البرمجيات والتصميم التعليمي.

– كثير من المدارس غير مناسبة لهذا النوع من التعليم من حيث القاعات والتسهيلات المدرسية.

نستخلص أنّ التعليم باستخدام الحاسوب يعدّ أحد وسائل التعليم، لذا يحظى باهتمام كبير من قبل التربويين في الآونة الأخيرة، نظرا لما يشهده العصر الحديث من تزايد معرفي وانفجار علمي.

بعد عرضنا للمعلومات المتعلقة بالكتاب المدرسي و الحاسوب كأحد أهم وسيلتين من وسائل العملية التعليمية نستشفّ أنّ كليهما ضروري في التعليم، إلاّ أنّ درجة التفاوت في الاهتمام تختلف، فهناك من يفضل الكتاب، والبعض الآخر الحاسوب، أما بالنسبة لنا فنميل أكثر إلى استخدام الكتاب كوسيلة بالدرجة الأولى، لأنّه وسيلة متوفرة وسهلة المنال، إذ أنّ كل شخص أو طالب علم يستطيع الحصول عليه في المكان والزمان الذي يريده، ولأنّه يعتبر ثروة العالم المخزونة وأفضل إرث للأجيال والأمم، إضافة إلى أنّه نافذة نتطلّع من خلاله إلى العالم.

4–أهداف الوسائل التعليمية:

لا شك أنّ الوسائل التعليمية ذات صلة وثيقة بالأهداف التربوية، أي أنّها تساعد على بلوغ الهدف المحدد لكل درس، ولهذا فإنّ الفعل التعليمي التعلّمي يعتبر وسيلة لتحقيق هذا الهدف وعلية فإنّ المعلّم يسعى إلى ترقية جملة من القدرات لدى المتعلّم وتنميتها باستخدام وسائل

[1]– حسن دومي، عمر الحسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، المرجع السابق، ص: 257.

تعليمية مناسبة لأنّها تبقى ضرورة تربوية يفرضها نوع الهدف التربوي المرغوب تحقيقه، ومن جملة هذه الأهداف نذكر مايلي[1]:

أ-الأهداف المعرفية:

مساعدة المتعلم على إدراك المفاهيم وتوظيفها توظيفا صحيحا لأنه كثيرا ما يحتاج إلى فهم وإدراك العلاقة المجردة بين الظواهر والأشياء، وصولا إلى مفهوم معين يساعد على التخطيط والتنبؤ، وهي أمور يصعب على المدرّس تحقيقها من خلال الطرائق اللفظية المعتادة، ونفس الشيء ينطبق على النواحي المعرفية الأخرى مثل المبادئ والقوانين والأفكار، فالتراكم المعرفي يجعل من عمل المدرّس عملا صعبا في غياب الوسائل التعليمية.

ب-الأهداف الوجدانية:

ـ تمكّن المدرّس من التأثير المباشر القوي على الجانب الوجداني لدى المتعلّم، وذلك من خلال تحديد الاتجاهات وغرس القيم وتهذيب الذوق.

ـ تنظيم وتقديم المعارف بصورة مناسبة ومؤثرة.

ـ المساهمة في تنمية وتطوير الجوانب العقلية ذات التأثير المباشر على النواحي الوجدانية.

ج-الأهداف النفسية والحركية:

إنّ تنمية الجانب النّفسي الحركي لدى المتعلّم لا يمكن أن يتمّ بمعزل عن الجانب المعرفي والوجداني أي أنّ الفرد عندما يمارس مهارة معيّنة لاشكّ أنّ تلك الممارسة من حيث نوعها ومستواها وقدرة التمكّن منها تعتمد أساسا على مدى الترابط بالعلاقة بينها وبين الجوانب المعرفية والوجدانية لدى المتعلّم.

ونستخلص مما سبق أنّ للوسائل التعليمية قيمة كبيرة في عملية التعلّم، لأنّها تعدّ في الوقت ذاته مصادر أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو حتى التقليل من أهميّتها، حيث من الممكن أن تشترك أكثر من حاسة من حواس المتعلّم في إيصال المعلومات إليه عن طريق

[1]- نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، مرجع سابق، ص:107.

الوسيلة التعليمية، إذ أنّه قد ثبت لدى علماء النّفس التربوي أنّه كلّما أمكن إشراك أكثر من حاسة من حواس المتعلّم لدراسة فكرة ما كان ذلك سببا لسرعة التعلّم واكتساب الخبرات.

خامسا: أهداف التعليمية.

إنّ من خصائص أي برنامج تعليمي فاعل أن تكون له أهداف واضحة ومحددة، فهي موجّه أساسي يسعى لتغيير سلوك الناشئة نحو الأفضل، ولهذا فإنّ الأهداف تحتل أهمية كبرى في العملية التربوية، ولذا يلزم على كل من يتعرّض للعملية التعليمية أن يلمّ بالمعنى اللغوي والاصطلاحي للهدف:

أ-لغة:

جاء في معجم اللغة العربية: "هدف: يهدف مص: هَدْفاً إذا قصد إلى الشيء أو اقترب منه، والهدف هو القصد فيقال: أصاب الرامي الهدف، وجعل الطالب الشهادة هدفه، وجم أهداف[1].

ب-اصطلاحا:

أورد رشدي طعيمة تعريفا للهدف قائلا:" إنّ الهدف هو إيصال ما نقصد إليه، وذلك بصياغة تصف التغيير المطلوب لدى المتعلّم صياغة تبيّن ما الذي سيكون عليه المتعلم حين يكون قد أتمّ بنجاح خبرة التعلّم، إنّه وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نريد أن يقدر المتعلّم على بيانه"[2].

أما في الحقل التربوي فإنّ الهدف هو: "الذي يرسم معالم الطريق للعملية التربوية كلّها، حيث إنّه النتيجة النهائية لتعليم ناجح"[3].

---

[1]- عبد الحق الكناني، معجم اللغة العربية، الدار البيضاء، المغرب، 2012م، ص: 527.

[2]- رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، ص:29.

[3]- محمد علي صلاح الدين علي مجاور، فتحي عبد المقصود الديب، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، دار القلم، الكويت، ط2، 1984م، ص:25.

ومن هنا فالأهداف التعليمية تلعب دورا هاما في عملية التعليم والتعلّم، لأنّها أصبحت تحتل مكانة الصدارة في عملية تصميم التعليم وتطوير أساليبه، ومنه فإنّ أهداف التعليمية تتمثّل فيما يلي[1]:

– توجيه العمل التعليمي والتربوي نحو ما نسعى إلى تحقيقه من نتائج للتعلّم المرغوب فيها فهي أساس هام في تحديد واختيار طرق، وأساليب التدريس، والأدوات التعليمية وتنظيم محتويات ونشاط التدريس والتعليم تنظيما سليما.

– تزوّدنا بأساس اختيار وبناء أدوات وسائل التقدير والتقويم.

– تزوّدنا بأساليب بناء معايير سليمة لتقويم مختلف مكونات النشاط التعليمي ونواتجه التعليمية، وطبيعة نوعية العلاقات والتفاعلات فيما بينها، مما يؤدي إلى تحسين نظم التدريس ونواتج التعلّم.

– زيادة مرونة المعلّم، مما يسمح له بإثارة ميول التلاميذ واهتماماتهم، فالأهداف المحددة الواضحة تتيح للمعلّم السيطرة على جميع عناصر الموقف التعليمي مما فيه من تلقائية واستخدامها كبدائل لتحقيق المرامي التعليمية.

– تفريد التعلّم وجعله أكثر إنسانية، حيث يتطلّب ذلك التعرّف على الخصائص الفردية لكل تلميذ، فكلّما زاد وضوح الأهداف وتحقيقها كلّما سهل تحديد مدى تحقيق كل متعلّم لها.

– تساعد في تحديد الخبرات والأنشطة التعليمية التي تتحقق من خلالها الأهداف، وفي تنظيم التتابع التي تدرس به، وكذلك في اختيار استراتيجيات التعليم والتعلّم وفي وضع معايير لتقويم فاعلية العملية التعليمية.

إضافة إلى أنّ "كومينوس" قد حدّد أهدافها في ثلاثة نقاط وهي[2]:

– تعليم كل ما يمكن تعليمه للمتعلّم مع تحقيق نتائج مؤكّدة وناجحة.

---

[1]– أحمد حسين اللقاني، عودة عبد الجواد أبو سنينة، التعلّم والتعليم الصفي، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1 1410هـ، 1990م، ص: 14.

[2]– عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجا المعاصرة، مرجع سابق، ص: 182.

– التدريس بسرعة ودون إحداث كلل أو ملل لدى التلاميذ والمدرّس.

– تقديم تعليم صلب ومتماسك يسمح للتلاميذ تحصيل العلم الحق واكتساب الأخلاق.

وبهذا نخلص إلى أنّ حقل التعليمية من أهم المجالات التي يهتم بها المربون والتعليميون في رسم سياسات التدريس ومعالجة مشكلاتهم، ومنه فإنّها سعت جاهدة من أجل تحقيق هذه الأهداف التي تهتم بالمجتمع ككل أو بالفرد المتعلم، كما أنّها تعمل على تحقيق فاعلية التعليم وإحداث التناغم بين أطرافها.

وخلاصة القول أنّ التعليمية نشأت في رحاب اللسانيات التطبيقية التي تهتم بالبحث في تطوير اكتساب المعارف والكفاءات، وتطور القدرات الفكرية للمتعلم، مع الاستعانة بالوسائل التي تساعد على بناء تقنيات التعلم وتعليمها، مما جعلها مركز استقطاب بلا منازع من المعارف والعلوم، فتكاثفت بذلك جهود الدارسين والباحثين على حدّ سواء لأجل ترقيتها، لتصبح بذلك علما قائما بذاته لها مرجعياتها المعرفية ومفاهيمها واصطلاحاتها الخاصة، لتمتلك بذلك الشرعية العلمية وسط العلوم الأخرى.

الفصل الثاني

دور التعبير الشفوي في تنمية القدرات اللغوية

تمهيد:

تعدّ اللغة من أرقى وسائل التعبير لدى الإنسان، وهي أداة الاتصال المثلى في حياة البشر، والاتصال حاجة ضروريةّ؛ إذ بواسطته يشكّل الناس العلاقات المتداخلة والتي تعمل على تكوين الأفكار، والمشاركة في المشاعر والاتجاهات والمقاصد، وهي أساس مهمّ للحياة الاجتماعية؛ لأنّها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه، وهي أداة للتخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم، كما أنّها وسيلة الإنسان إلى تنميّة أفكاره وتجاربه، وإلى تهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضّرة.

ولهذا فإنّ الأمم تعتمد على مرّ الأزمنة والعصور على لغات تعبّر بها عن واقعها المعيش بكلّ حرّية وطلاقة، وعمّا يصادفها من مواقف مختلفة في حياتها اليومية، ويكون ذلك عن طريق التعبير شفويا أو كتابيا.

أولا: مفهوم التعبير الشّفوي، وأهميته.

1- مفهوم التعبير الشفوي.

طرح العديد من الباحثين والدّارسين مسألة التعبير الشّفوي متناولين مفهومه بوجهات نظر متفاوتة نوعا ما، ويمكن رصدها كالآتي:

أ-لغة:

عبر الرّؤيا تعبيرا لقوله تعالى:﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ يوسف: ٤٣.

وعبّر عبارة فسّرها وأخبرها بما يتوصّل إليه، واستعبره إيّاه أي سأله تعبيرها، ويقال: "عبّر عن فلان أي تكلّم عما في الضّمير من الكلام"[1].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مج8، ص:529.

وكلمة شفوي مشتقّة من الفعل شافه مشافهة شفاها، أي خاطبه متكلّما معه، والنّسب إليها هو شفهي وشفوي، وبنت الشفه هي الكلمة، ويقال: لم ينسب ببنت شفهن أي لم يتكلّم كلمة واحدة[1].

ب-اصطلاحا:

للتعبير الشفوي تعريفات متعدّدة لا تكاد تخرج بعضها عن بعض، ومنها أنّه:

"ذلك الكلام المنطوق الذي يعبّر به الفرد عمّا يجول في نفسه من خواطر وهواجس وأحاسيس وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يُزَوَّدَ به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء"[2].

"التعبير الذي يعبّر به التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النّابعة من وجدانه بأسلوب واضح ومؤثر بحيث يعكس هذا التعبير ذاته ويبرز شخصيّته"[3].

"المنطلق الأول على التعبير بوجه عام، وعبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره، بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمرّ به، ومن مهاراته غرس الثّقة بالنّفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها"[4].

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أنّ التعبير الشفوي عبارة عن عملية تعليمية يتم من خلالها ترجمة الصور الذهنية التي تكوّنت في عقل التلميذ نتيجة لمروره بموقف حياتي أو مدرسي مشافهة، مستعينا باللغة بغرض تبليغ رسالة أو التعبير عن رأي أو حاجة أو مشاعر وأحاسيس.

---

[1]- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدّث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م ص:105.

[2]- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط3،1397هـ،1981م ص:233.

[3]- محمد حسين المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي ديمياط، عمان الأردن، ص:214.

[4]- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن ط1، ص:138.

2-أهميّة التعبير الشفوي.

يعتبر التعبير الشفوي وسيلة من وسائل الإفهام والتفاهم، ولاتصال الفرد بغيره وتقوية روابطه الفكرية والاجتماعية مع الآخرين، وهو فن لنقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات وتتجلّى أهميّته في النقاط الآتية[1]:

- يستمدّ التعبير الشفوي أهميّته ككلام سبق الكتابة في الوجود، فنحن تكلّمنا قبل أن نكتب ومن ثم يعدّ التعبير الشفوي مقدّمة للتعبير الكتابي وخادما له.
- التعبير الشفوي عنصر أساسي للمتعلّم وعن طريقه يكتسب المتعلّم المعلومات.
- هو وسيلة للفرد للتعبير عن مشاعره، وأرائه، وأفكاره، ومن ثم فهو الشكل الرّئيسي للاتصال.
- محرّك للذّهن، وترجمة لأفكاره ومكوّناته، وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر، واستخدام الألفاظ والنّطق بها، فهو يمثل الجانب الوظيفي من اللغة ويستمطر الأفكار، ويخرجها بكلمات منظمة.
- يساعد الفرد على التكيّف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى تحقيق الألفة والأمن، كما يعوّده على المواجهة ويغرس فيه الجرأة ويبثّ داخله الثّقة بالنّفس، وبالتالي فهو يعدّه للمواقف القيادية والخطابيّة، ويقوده إلى التعزيز الذاتي.
- يتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرّأي، وإقناع الآخرين كما أنّه وسيلة للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير مما يتيح الفرصة لمعالجتها.
- يعدّ أساسا من أسس بناء الشخصية السوية القادرة على التفاعل الاجتماعي السّليم داخل المدرسة وخارجها.

[1]- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 1423هـ، 2003م، ص: 50.

ومن خلال هذه الأهمية التي تمنح للتعبير الشفوي مكانة ومنزلة بين مختلف الأنشطة اللّغويّة، كونها ضرورة حتميّة لا يمكن لأيّ شخص كان الاستغناء عنها في مختلف مراحل حياته، فإنّنا نرى أنّه يمكن لهذه الأهميّة أن تحقق المطالب الآتية[1]:

– تهيئة التلميذ وإكسابه سرعة في التفكير، وقدرته على الأخطاء اللّغويّة، ومواجهة المواقف الكلاميّة الطارئة ومساعدته في الخروج منها بنجاح، وهذا كلّه يتمّ تماشيّا مع ما يملكه من شجاعة تمكّنه من الارتجال مع مختلف المواقف المحتاجة إلى حلّها مشافهة.

– يمثّل التعبير الشفوي الأداة الفعّالة والأساسيّة في العملية التعليمية التعلّميّة (المشافهة أساس المناقشة بين المعلم والمتعلم).

– نجاح المناقشة الشفهية في العمليّة التعليمية يخرج المتعلّم من التقوقع والانطواء على نفسه ويغلبه على المعاناة من التلعثم والتأتأة، وعلى خوفه من إخفاق من ممارسة نشاطه اللّغوي الشفوي.

ومن هنا يتبيّن أنّ ممارسة التعبير الشفوي تعدّ كأداة للتواصل مع الأفراد، وذلك من خلال الكشف عما يملكونه من مواهب تمكنّهم من بلوغ أرفع درجات المحادثة والحوار في نشاطهم اللغوي الإنساني الفعال، إضافة إلى أنّه يمكّن المتعلّم من الابتعاد عن المعوقات الشفهية من خوف وتأتأة، وبالتالي تصبح له القدرة الكافية على قيادة وتوجيه محادثته الشفوية، وإثبات كيانه الاجتماعي ووجوده الذاتي، وهذا بعد شعوره بامتلاكه حرّيته الفردية واستقلاله الاجتماعي.

[1] – نصيرة كبير، أهميّة التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، سيدي بلعباس، الجزائر، العدد9، مج4 جانفي 2017م، ص: 70.

ثانيا: أنواع التعبير الشفوي، ومهاراته.

1-أنواع التعبير الشفوي.

ينقسم التعبير الشفوي من حيث الغرض من استعماله إلى نوعين والمتمثلين في:

أ-**التعبير الشفوي الوظيفي:** "وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام"[1].

"وهو التعبير الذي يؤدّي غرض وظيفة في حياة الطلاب ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة صحيحة، وبأسلوب منظّم ومحكم ودقيق"[2].

يُؤدى التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة، ويستخدم هذا النوع من التعبير في عدّة مجالات منها[3]:

- المحادثة والمناقشة.
- قص القصص.
- سرد الأخبار.
- إعطاء التعليمات والتوجيهات والإرشادات.
- إلقاء الكلمات والمناسبات.
- الاستدعاءات المختلفة.

وتتسم أساليب التعبير الوظيفي بالموضوعية والبعد عن العاطفة والانفعال والخيال المجنّح، والكلمات المترفة ذات التلوين الصوتي والجرس الموسيقي، إذ أنّ الكلمات واضحة الدلالة فيما تعبّر عنه من أفكار ومعان ومفاهيم وثمة عناية بالمضمون والمحتوى أكثر من الالتفات إلى الشّكل والقالب.

---

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 1435هـ 2014م، ص: 202.

[2]- أحمد حسن اللقاني، علي أحمد جمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرائق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1999م، ص: 84.

[3]- أحمد إبراهيم صومان، تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، 2009م، ص: 170.

ب-التعبير الشفوي الإبداعي:

"هو التعبير الذي يصور فيه الكاتب المشاعر والخبرات الشخصية والعامة في شكل تظهر فيه شخصيّة الكاتب وعاطفته"[1]. "بلغة تتسم بالجدّة والمرونة، ودقّة التعبير، وجمال التركيب وروعة الأداء، مع المحافظة على الأسلوب الأدبي البليغ بما يؤدي التأثير العميق في المتلقي قارئا أو سامعا"[2].

"ويعتبر هذا النوع من التعبير من أرقى أنواع التعبير وأعظمها إمتاعا وأقدرها على التأثير في نفوس السّامعين والقارئين؛ لأنّه عبارة عن عملية يمكن للمتعلّم من خلالها أن يعبّر عمّا يدور في عقله من أراء وأفكار، وما يدور في قلبه من مشاعر وأحاسيس، ويتجلى هذا النوع من التعبير في كل الأعمال والآثار الأدبيّة الراقية من النثر والشعر، أو الرسائل الوجدانية، القصيدة الرواية، القصّة، الخطابة، والمقالة"[3].

ونخلص مما سبق أنّ التعبير الوظيفي هو الذي يسهم في اتصال الناس بعضهم ببعض كالمحادثة والمناقشة والأخبار، أما التعبير الإبداعي فمن خلاله يتمكّن المتعلّم التعبير عما يجول في نفسه وخاطره من أفكار ومشاعر ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، تهزّ نفوس المتلقّين والسّامعين، وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير لأنهما يساهمان في بناء الشخصية المتكاملة للتلميذ وإعداده للمواقف الحياتية المختلفة.

---

[1]– نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، مرجع سابق، ص: 54.

[2]– عبد الوهاب سمير، بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية الجامعة، مصر، ط11، ص: 271.

[3]– كريمة بلعزري، حكيمة بن عمارة، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري المرحلة الابتدائية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان جامعة بجاية، 2014/2013م ص: 14.

2-مهارات التعبير الشفوي.

تعتبر اللّغة الوسيلة الأساسية بين البشر، وتكون إمّا مشافهة أو كتابة، ولكل منهما مهاراته الخاصة، كما يعدّ التواصل أو التعبير الشفوي من أكثر أنواع التواصل انتشارا واستخداما بين الناس، ولتطوير هذا النّوع من التعبير يجب أن تتوافّر فيه مهارتان أساسيتان بواسطتهما تتطور كفاءة المتعلم بصفه عامة في التبليغ بشكل سليم ودقيق، وتتمثلان في فنّي الاستماع والتحدّث.

تعريف المهارة:

"يقصد بالمهارة الشّيء الذي تعلّم الفرد أن يؤدّيه عن فهم بسهولة، ويسر ودقّة ويؤدى بصورة بدنية أو عقلية"[1].

وهي:"القدرة العالية على أداء فعلي أو حركي معقد في مجال معيّن بسهولة وسرعة ودقّة، مع القدرة على تكييف الأداء مع الظروف المتغيّرة"[2].

ومن هنا يتبيّن أنّ المهارة هي كل فعل أو عمل أو أداء يقوم به الفرد بسهولة ودقّة وإتقان، من أجل الوصول إلى هدف معيّن.

أ-مهارة الاستماع:

1-تعريف الاستماع:

"الاستماع هو أول مهارة يطوّرها الإنسان منذ الأيام الأولى من ميلاده، وهو نوع من القراءة برأي بعض المربين لأنّه وسيلة إلى الفهم والاتصال اللّغوي بين المتكلّم والسّامع، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللّسان، فإنّ الاستماع قراءة بالأذن يصحبها العمليات العقلية التي تتم في تلك القراءة الصامتة والجهرية"[3].

---

[1]- عزو عفانة، تخطيط المناهج وتقويمها، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، ط2، 1996م، ص: 406.

[2]- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، مرجع سابق، ص: 74.

[3]- محمد المصري، مجد البراري، اللّغة العربية دراسة تطبيقية، دار المستقبل، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ،2011م ص: 413.

2-عناصر عملية الاستماع:

إنّ الموقف التواصلي الشّفوي النّاجح يتكون من عدّة عناصر تتفاعل فيما بينها مع عوامل بيئية، قد تكون منشطة أو محبطة لعملية الاستماع، ويتمثّل ذلك في[1]:

المتحدّث: ويعدّ أحد العناصر الرئيسية والمهمة في عمليّة الاستماع، إذ يختار محتوى رسالة معيّنة (أفكار ومعاني) ليعبّر بها للمستمع عمّا يريد، وتتوقف فاعليّة الاستماع على مجموعة من العوامل المتصلة به، وأهمّها ما يلي: سرعة المتحدّث، لهجته، درجة انفعاله، ومكانته.

الرسالة: هي حصيلة وضع فكر المتحدّث في رمز وهي عبارة عن الحديث أو الكلمات المنطوقة، إذ يمثّل الكلام جزء منها. وتؤثّر طبيعة الرسالة على عملية الاستماع من زوايا عديدة منها: الألفاظ، والصياغات، والمعاني، والصوت، والتعبير بالوجه، وحركات الجسم والأيدي.

المستمع: هو الطرف الأساسي في عملية التواصل، وهو الذي يستقبل المؤثرات الصوتية ويقوم بتمييزها وإدراكها، ولنجاح عملية الاستماع ينبغي أن تتوافر في المستمع مجموعة من المقومات والقدرات الأساسية منها ما يلي:

- فهم اللّغة الشفهيّة للحديث وتمييز الأفكار الرئيسية.
- إدراك هدف المتحدث.
- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- التمييز بين البراهين المنطقية والعاطفية.
- الانتباه وسرعة الأفق.

كما أنّ عملية الاستماع تتأثر بكثير من جوانب المستمع الشخصية مثل: القدرة اللغوية والدّافع للاستماع، والظروف الصحية والنفسية للمستمع.

[1] – ينظر، راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدّث والاستماع دراسة عملية تطبيقية إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005م، ص:169.

الإدراك: هو عملية تفسير المعلومات الواردة وتكوين المفاهيم والتصورات، وهو مرتبط بكل مظاهر النشاط الذهني للإنسان.

الظروف البيئية: تؤثّر البيئة التي يتم فيها الاستماع على مدى فاعلية الاستماع، وذلك من حلال متغيرات عدّة أهمّها: الطقس والحرارة، والضوضاء، والمقعد المستخدم للجلوس.

التشويش: هو مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور اختلافات بين الرسالة المنطوقة والرسالة المسموعة.

رجع الصدى: ويتمثّل في مجموعة الاستجابات اللفظية وغير اللفظية بين طرفي عملية الاستماع، وتمثّل الأساس لاستمرار التفاعل في عملية التواصل.

3-أهمية الاستماع:

يذكر بعض الباحثين أنّ أهميّة الاستماع تعود إلى[1]:

- الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال، فلقد لعب دورا هاما في عملية التعليم والتعلّم على مر العصور.
- أنّه أهم وسيلة للتعلّم في حياة الإنسان؛ إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، واللفظة الدّالة عليها.
- هو وسيلة مهمة للأطفال لتعليمهم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح في دروس اللّغة العربية والمواد الأخرى.
- هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي.
- الاستماع عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه، كالأسئلة والأجوبة، والمناقشات والأحاديث، وسرد القصص، وبرامج الإذاعة.
- في الاستماع تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذّهن، ومتابعة المتكلّم، وسرعة الفهم.

[1]- يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج الوسائل المتعددة في تنميّة مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعلم، تخصص تكنولوجيا التعلم، الجامعة الإسلامية، غزة، 1427هـ، 2006م، ص: 40.

وعليه فليس غريبا أن يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى أنّ القرآن يركز على " طاقة السّمع" ويجعلها الأولى بين الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان[1]:

قال الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨ ﴾ النحل: ٧٨.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦ ﴾ الإسراء: ٣٦.

وقال تعالى: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ ﴾ البقرة: ٢٠.

وقال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ٢٣ ﴾ محمد: ٢٣.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ ﴾ النساء: ٥٨.

وقال تعالى: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١ ﴾ الشورى: ١١.

بهذا التكرار المعتمد يذكر القرآن السّمع مقدما على البصر في أكثر من سبع وعشرين موقعا، وهذا يؤكّده أنّ طاقة السّمع أدقّ وأرهف أرقى من طاقة البصر. ولهذا يجب أن ندرّب أطفالنا وتلاميذنا على استخدام مهارة الاستماع بكفاءة في حياتهم التربوية والثقافية والاجتماعية فكما يقول المفكر العربي ابن خلدون: "إنّ السماع أبو الملكات الإنسانية، وعلية يتوقف نمو الفنون اللغوية من تحدث وقراءة وكتابة، فهو شرط أساسي للنمو اللغوي"[2].

[1]– علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 1430هـ،2009م، ص 80.

[2]– ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2005م، ص: 171.

4-مهارات الاستماع:

من أهم مهارات الاستماع التي ذكرها العلي فيصل في كتابه المرشد الفني لتدريس اللغة العربية هي ما يلي[1]:

- الانتباه والمثابرة في الاستماع.
- القدرة على متابعة المتحدث، واستنتاج ما يهدف إليه.
- القدرة على اصطفاء المعلومات المهمة.

وإضافة إلى ذلك هناك من أضاف مهارات أخرى تتمثل في:[2]

- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه لمتابعة المتحدث.
- القدرة على فهم التراكيب اللّغوية.
- القدرة على فهم تتابع الأفكار أو الحوادث.
- القدرة على تدوين الملاحظات.
- القدرة على تذكّر النقاط السابقة.
- القدرة على التمييز بين أنواع التنغيم المصاحب للكلام وأثره في المعنى.
- القدرة على الموازنة بين الأمور.
- القدرة على الالتزام بالموضوعية والاستناد إلى الحقائق والمنطق.

5-أهداف مهارة الاستماع:

"لقد أولى الباحثون اهتماما بمهارة الاستماع، لكونه المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد لتعليمها لضمان نجاح العملية التعليمية، وقد وضعوا لذلك أهدافا أساسية لابدّ لكل معلّم أن يعرفها ويحسن الوصول إليها ضمانا لنجاحه، وهذه الأهداف هي"[1]:

---

[1]- العلي فيصل حسين طحيمر، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط1، 1998م، ص 131.

[2]- مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم، دبي، ط1، 1428هـ 2007م، ص: 61.

– نقل المتعلّم من المحيط الصوتي القديم إلى المحيط الصوتي الجيد.

– التعرّف على الأصوات والتمييز بينها.

– إدراك المعنى العام للكلام، ويتم دلك عن طريق تقديم مجموعة من الكلمات أو العبارات البسيطة يستطيع المتعلّم نطقها بسهولة، وتحمل معان عامة شائعة يمكن أن يستوعب مضامينها، ويتدرب على تكرارها.

– إدراك بعض التغييرات في المعنى الناتجة عن تغيير في بنية الكلمة (كتغيير الصوت، أو إضافة حرف...الخ) وذلك للفت انتباه أنظار المتعلّم إلى وظيفة الأصوات، وأثرها في المعنى والتعرّف شيئا فشيئا على بنية اللّغة.

– تقديم بعض الأساليب المستعملة في الحياة اليومية والمتصلة بثقافة اللّغة المستعملة في الحياة اليومية، والمتصلة بثقافة اللغة المتعلّمة، كالسّؤال، والجواب، والأمر والإشارة إلى مدلول والتحية والاستجابة لها...الخ.

ب–مهارة التحدّث أو الإنتاج اللّغوي:

"يعدّ الكلام أو التحدّث الوجه الثاني للتواصل الشفوي، وهو الفن اللغوي الثاني الذي يظهر في حياة البشر بعد الاستماع، وقد كان الاستماع والكلام يمثلان اللغة التي استخدمها البشر ملايين السنين، فهو جزء في ممارسة اللغة واستخدامها"[2].

1–تعريف التحدث:

عرف التحدث من قبل العديد من الباحثين على أنّه:" مهارة إنتاجية شفوية Productive Oral Skills، وهي مهارة تدرب الطلاب على الطلاقة Fluency، وتتحدد هذه المهارة بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه بسرعة ودقة"[3].

---

[1]– أبي لبيد وليخان المظفّر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، الجامعة الفاروقية، كراتشي، باكستان، 1432هـ ص: 180.

[2]– مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، المرجع السابق، ص: 69.

[3]– ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص: 93.

"وهو القدرة على استخدام الرموز اللفظية لتعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره بفاعلية، وبطريقة لا تؤثّر على الاتصال ولا تستدعي الانتباه المفرط للتعبير عن نفسه أو للمتكلم"[1].

ومنه يعتبر التحدث عملية طبيعية شفوية، يؤديها الفرد للتعبير عما يجول في خاطره بطريقة مباشرة تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين.

2-عناصر عملية التحدث:

بما أنّ الكلام أو التحدّث يعتبر فن لغوي، فإنّه يتضمّن أربعة عناصر هي[2]:

الصوت: فلا كلام بدون صوت وإلا تحول لإشارات للإفهام وليس كلاما، ومن ثم فإنّ الأبكم لا يتكلّم بل يشير إلى الآخرين، وهو ما يسمى "لغة الإشارة".

اللغة: فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

التفكير: يعود التفكير عنصرا مشتركا لكل فنون اللغة، كما يعدّ عنصرا أساسيا في عملية الأداء.

الأداء: وهو جزء أساسي في عملية الكلام، ويسهم في تحقيق أهداف المتحدث بالتأثير والإقناع وتحقيق المراد، والأداء يرتبط بتغيرات الوجه، وحركات الوجه واليدين، وتنغيم الصوت والتحكّم في النفس، وحسن الإرسال والتوقف.

3-أهمية التحدث:

ذكر ماهر شعبان أنّ أهمية التحدث تتجلى في أنّه[3]:

- الوسيلة التي يحقق بها الإنسان ذاته، ويرضي في نفسه في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به.

[1]- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، دار مسلم، السعودية، 1992م، ص:237.

[2]- مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، ص: 71.

[3]- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، المرجع السابق، ص:14.

– أداة من أدوات التواصل اللغوي، فهو الأداة التي تشغل حيزا كبيرا وزمنا لا بأس به في حياة الفرد عامة، وحياة المتعلم خاصة.

– أداة لأنماط الطلاقة والتلقائية عند محاورة الآخر.

– أنّ الطفل يجد فرصته في إبراز ما لديه وتوضيحه للآخرين، كما أنّ انطلاقه في التحدّث يشعره بقدرته على النجاح والتفوق داخل المدرسة.

– أداة من أدوات التي تشبع حاجات الفرد ورغباته، والوفاء بمتطلباته المادية والمعنوية، ومن ثم تشعره بقيمته.

– ينمي لديه مهارات التفكير، وسرعة البديهة وحسن التصرف في الأمور التي تتطلب إجابة قاطعة.

– تدريب المتعلم على القيادة وحسن التعبير عما يريد.

4–مهارات عملية التحدث:

للتحدث مهارات عامة وخاصة يجب توفرها لكل ممارسة لهذه المهارة، وتتمثل في النقاط التالية[1]:

أ–مهارات عامة:

– القدرة على تحديد هدف المتحدث.

– القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا.

– القدرة على التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

– القدرة على استخدام النّبر والتنغيم وتنويعه ليناسب المعنى.

– القدرة على مراعاة آداب التحدّث.

– القدرة على التكيف مع ظروف المستمعين، سواء من حيث سرعة الحديث أو من حيث مستواه.

[1] – ينظر، عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط3، 1430هـ، 2010م، ص: 140.

– القدرة على التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.

– القدرة على التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة، مما ينبئ عن الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين، ودون توقف ينبئ عن عجز.

– القدرة على التوقف في فترات مناسبة أثناء الكلام، عندما يريد المتحدث إعادة ترتيب أفكاره أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض الألفاظ.

– القدرة على مراعاة المقام في اختيار المفردات والتعابير.

– القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة.

– القدرة على استخدام أدوات الربط المناسبة.

– القدرة على استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية، استخداما معبرا عما يريد المتحدث توصيله.

– القدرة على جذب انتباه المستمع.

– القدرة على المشاركة في المناقشة والحوار الجماعي.

– القدرة على إظهار الحماس والانفعال بالموضوع الذي يطرح.

– القدرة على سرد الموضوع الذي سبق الاستماع إليه أو القراءة بكفاءة ووضوح ودون إضاعة الأفكار.

ب–مهارات خاصة[1]:

– القدرة على عرض وشرح المعلومات والأفكار.

– القدرة على تقديم تقرير شفوي.

– القدرة على إجراء اتصالات هاتفية.

– القدرة على المشاركة في جلسة عمل.

[1] – عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، المرجع السابق، ص: 143.

– القدرة على استخدام الملاحظات والمذكرات ورؤوس الأقلام التي يدونها في فترة الإعداد لتساعده على التحدث.

– القدرة على وضوح النطق وإخراج الأصوات المكونة لأجزاء الكلمة بالطريقة المقبولة، وذلك بلفظ الحروف الصامتة والحروف الصائتة بطريقة سليمة، وكذلك التشديد على المقاطع اللفظية المناسبة.

ولهذا نجد الباحثين أولوا أهمية بالغة لمهارات التحدث لما لها من إسهامات كبيرة في تنمية شخصية التلميذ، وبناء قواعد الثقة في النفس بداخله، ومنه فإنّ على كل معلم التعليم الابتدائي الاهتمام بتعليم هذه المهارات باتخاذه الطرق المناسبة، وباستخدام الأساليب والوسائل المساعدة على تعليمها والتمكن منها.

ويقول دوسكو دورموند:" لو قدّر عليّ أن أفقد كل مواهبي وملكاتي، وكان لي اختيار في أن أحتفظ بواحدة فقط فلن أتردد في أن تكون هذه هي القدرة على التحدث، لأنني من خلالها سأستطيع أن أستعيد البقية بسرعة"[1].

5–أهداف مهارة التحدث:

كان تعليم مهارة الكلام أو التحدث، هو سعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن حصرها فيما يلي[2]:

– أن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة.

– التعبير عن المعاني باستعمال التراكيب النحوية والصيغ الصرفية المناسبة.

– اكتساب ثروة لفظية موافقة لمستوى نضجه وقدراته.

– القدرة على استعمال أساليب اللغة المفيدة في التواصل مع الآخرين، في معانيها ووظائفها.

[1]– طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفكري، الكويت، ط3، 1425هـ، 2004م، ص: 13.

[2]– ينظر، أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، مرجع سابق، ص: 183.

6-العلاقة بين الاستماع والتحدث:

إنّ العلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تأثير وتأثر، حيث إنّ نمو القدرة على الكلام يرتبط بالقدرة على الاستماع وليس هذا فقط بل إن بين ما يسمعه الطفل وجودة ما يتكلم به علاقة قوية فكلما سمع الطفل أكثر زادت ثروته اللغوية وعبر عن نفسه تعبيرا أكثر، كما أنها علاقة ديناميكية تفاعلية، والعلاقة بينهما ليست من جانب واحد، بل هي علاقة تأثير متبادل بينهما[1].

هنا يتضح لنا أنّ العلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تأثير وتأثر وتكامل؛ لأنهما وجهان لعملة واحدة، وعن طريقهما يتم التواصل الشفوي، إذ لا استماع بدون تحدث، ولا تحدث بدون استماع.

نخلص إلى أنّ مهارة التحدث والاستماع من أهم المهارات اللغوية في تطوير كفاءة التواصل، فهما مهارتان متكاملتان فيما بينهما لذا يجب الاهتمام بهما لنجاح عملية التعبير الشفوي خاصة عند تلميذ الطور الابتدائي.

ثالثا: مجالات التعبير الشفوي، وأشكاله.

1-مجالات التعبير الشفوي.

يتحدّث الناس لتحقيق أغراض متعددة، فمثلا لقضاء حوائجهم ولنقل مشاعرهم وأفكارهم واتجاهاتهم، ولتبادل المعلومات فيما بينهم، وتتعدّد مجالات التعبير الشفوي بتعدّد مجالات الحياة الإنسانية، وتتجلى هذه المجالات في الأنماط التالية:

أ-المناقشة:

"إذا نظرنا إلى الموقف التعليمي، وجدنا أنّه يقوم على الاتصال اللغوي بالدرجة الأولى وهذا الاتصال يمكن أن يكون في صور ثلاثة: الصورة الأولى: يقوم فيها المعلم بتوجيه الحديث إلى المتعلمين، والصورة الثانية: يقوم المتعلمون بتوجيه الحديث إلى المعلمين، والصورة الثالثة

[1]- ينظر، راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، مرجع سابق، ص: 182.

يتبادل فيها المعلمون والمتعلمون الحديث، والاستماع إلى بعضهم البعض، وهذه هي المناقشة"[1].

والمناقشة هي:" أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة، أو عمل أو مشكلة ما، من أجل الوصول إلى قرار، وهي من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار أو الصغار على السواء"[2].

ولذا بات من الضروري جدا الاهتمام بكذا نوع من هذه المجالات؛ وذلك لما لها من دور كبير في حياة المتعلم، ولهذا ينبغي عليه أن يكون قادرا عليها، كي يستطيع أن يوضح أفكاره ويقنع بها الآخرين، إضافة إلى ذلك فهي تعد من أهم الوسائل في تدريب المتعلمين على عملية التعبير الشفوي؛ لأنّها تتيح الفرصة أمامهم للتعبير عن أنفسهم وخبراتهم، وميولهم، واتجاهاتهم وعرض آرائهم، أي تمكنهم من الطلاقة في التعبير.

ب-الحوار:

الحوار أسلوب قديم يعود للفيلسوف اليوناني "سقراط"، وهو من أهم الفنون والمهارات التي يجب على كل متعلم اكتسابها، للارتقاء بشخصيته ويتعلم كيفية التفاهم والتعامل مع الآخرين.

ويعرفه فهد زايد خليل بأنّه:" نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب"[3].

ويتميز أسلوب الحوار في كونه: ينزع الغرور من نفس المتعلم، ويجعله متواضعا في علمه وتعلمه، واعتياده على تعزيز إجاباته، وثقته بالمعرفة بالحجج والبراهين، كما أنّه يشوق التلميذ للتعلم ويدفعه لاكتشاف المعرفة وإن طال أمدها، إضافة إلى أنّه يراعي الفروق الفردية

---

[1]- علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ص: 240.

[2]- ينظر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، علم تعلم الكبار رؤية إسلامية، المنظمة العربية، تونس، 1993م ص: 82.

[3]- فهد زايد خليل، فن الحوار وأصوله، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص: 10.

للتلاميذ ومستوياتهم العمرية والتحصيلية، كما يثير عقل المتعلم لنقض كثير من الأخطاء الشائعة في مجتمعه وبيئته[1].

ج-الخطابة:

تعد الخطابة من أقدم الفنون الأدبية النثرية التي وصلت إلينا، وهي:" فن الإقناع والاستمالة، مما يعني أنّها تتعامل مع العقل والعاطفة مع تركيزها على العاطفة بصورة واضحة كما أنّها اتصال في اتجاه واحد يقوم به الخطيب بتوصيل معلومات أو مفاهيم معينة لجمهور المستمعين"[2]. ويتضح من هذا التعريف أنّ الخطابة هي:" فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالته"[3].

وللخطابة أركان أساسية تقوم عليها وهي تشكل معا سبب نجاحها، وهذه الأركان هي[4]:

- الخطيب المشافه الفصيح ذو المعرفة الواسعة، والمثقف والمؤثر صوته في الجمهور.
- جمهور مستمع يتفاعل مع الآراء والأفكار المطروحة.
- الهدف من الخطبة وهو إمتاع المستمعين، ويتم ذلك من خلال تعزيز الآراء بالشواهد والبراهين المنطقية التي تخاطب عقل الآخر فيسلم بها.
- استمالة الجمهور وقدرته على تحريك مشاعرهم، ووجدانهم، وتأييده فيما يذهب إليه.
- قيمة موضوع الخطبة، ومدى تناغمه مع الأحداث التي تجري أرض الواقع.

إلا أنّ هذا الشكل من أشكال التعبير الشفوي لا نجده في المرحلة الابتدائية لأنّ؛ التلميذ في هذه المرحلة لا يمتلك مخزون أو رصيد لغوي كاف لإنشاء خطبة تتوفر فيها سلامة اللغة وفصاحتها، وأساليب الإقناع بالأدلة والبراهين.

---

[1]- شاهر أبو شريخ، استراتجيات التدريس، دار المعتز، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ، 2008م، ص: 130.

[2]- طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع، ص: 18.

[3]- أحمد محمد الحوفي، فن الخطابة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط5، 2007م، ص: 05.

[4]- ينظر، حسن فالح البكور، إبراهيم عبد الرحمن النعانعة، محمود عبد الرحيم صالح، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير، عمان، ط1، 2010م، ص: 290.

ولهذا "يعدّ النشاط الخطابي من مستلزمات المجتمع، وهو ضرورة من ضرورات التعامل في أي مجال، إذ لابد من إعداد أجيال تتولى القيام بمثل هذه الأعمال"[1].

د-فن الإلقاء:

تعدّ مهارة فن الإلقاء من أكثر مهارات التواصل الشفوي أهمية، فهو:" فن التعبير عما يختلج في النفس باللسان والإشارة مجتمعة في وقت واحد، ابتغاء الإسهام والتأثير ثم الإفحام، لأنّ نهاية النهايات في فن الإلقاء التأثير في السامعين"[2].

"يرتبط التعبير الشفوي ارتباطا وثيقا بفن الإلقاء الذي يهدف إلى تنظيم الصوت وتهذيبه وتطويره، وجعله مرنا مطواعا، حيث يستجيب لكل التغيرات التي تقتضيها الحالة التي يمر بها الملقي، ولجعل الكلام واضحا مسموعا، سارا للسامع، معبرا عن تلك الحالات، ومنه يمكن تحديد وظيفته في كونه"[3]:

- يطور الصوت البشري من ناحية القوة والإيصال، ومن ناحية الطبقات الصوتية المختلفة وتوسيع المدى الصوتي.

- يطور التلفظ من ناحية الوضوح، ومن ناحية الاعتناء بالوقف، ومن ناحية الموسيقى الكلامية، ومن ناحية سرعة الكلام وبطئه.

- يطور الإحساس بالكلام، من أجل خلق جسر عاطفي بين الملقي والمتلقي، وذلك عن طريق فهم مغزى الكلام وتحسس المشاعر التي تكتنفه، ونقلها إلى المتلقي.

- يطور شخصية المتكلم من ناحية الأداء الصوتي، وتناسب أسلوب الإلقاء مع الحالة التي يمر بها الملقي، والمكان الذي هو فيه، والزمان الذي يمر به.

---

[1]- محمد مجاور صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م ص: 262.

[2]- يوسف مسلم أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ،2007م، ط3 1431هـ، 2010، ص: 115.

[3]- أحمد الخطيب، نبيل حسنين، مهارة الكتابة والتعبير، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م ص: 187.

هـ-فن الوصف:

يعدّ هذا المجال من أهم الأنشطة في المرحلة الابتدائية، حيث أنّه يشجعهم على المشاركة ويفتح المجال لعواطفهم ومشاعرهم، وكل ما يرونه، ويعتمد المعلم أكثر في هذا المجال على مجموعة من الصور، قد تكون من الكتاب المدرسي، أو يقوم المعلم بعرضها على السبورة وهي ما تسمى بصور المحادثة.

" وفيه يتم تشجيع التلاميذ من قبل المعلّم على وصف ما يشاهدونه وما يكسبونه وما يتذوقونه، كما يصفون مناظر الطبيعة، وأنواع الحيوانات وأشكالها، ويصفون الآداب العامة والحياة اليومية وأصحاب الحرف والمهن المختلفة، وغبرها من الموضوعات التي يراها المعلّم مناسبة لمستويات التلاميذ"[1].

و-فن إنشاد الشعر:

"يعني أن يقرأ المرء قصيدة شعرية بصوت عال على جمهور معين من خلال مراعاة مجموعة من الركائز، ونعني بالركائز: الصوت، الصفات الشخصية، أحكام اللغة والبلاغة والتفاعل مع الجمهور وإعداد النص للإنشاد، والطفل بطبيعته يميل إلى الكلام المنغم وهو يحفظه أكثر من غيره"[2].

"فنرى الطفل يحفظ الأناشيد الشعرية بسهولة فنجده يرددها في البيت والمدرسة أثناء لعبه واستراحته، فهو يتمتع بذلك لأنّ الألفاظ المنغمّة والموسيقى لها أثر في تسهيل العملية التعليمية لديه"[3].

كما تحقق الأناشيد كثيرا من الغايات التربوية، نذكر منها[4]:

- تنمية قدرة التلميذ على جودة الإلقاء، وحسن الأداء، وتمثيل المعنى.

---

[1]- زكريا إسماعيل أبو الضبعات، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ، 2007م ص: 177.

[2]- قاسم رياض زكى، تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 2002م، ص: 131.

[3]- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2000م، ص:211.

[4]- ينظر، نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص: 31.

– تنمية قدوة التلميذ على التعبير الشفوي، ومواجهة الآخرين بجرأة وشجاعة.

– إثراء ثروة التلاميذ اللغوية بالألفاظ والعبارات، والتراكيب التي تشمل عليه نصوص الأناشيد.

– تدريب التلاميذ على كيفية التعامل مع النصوص المختلفة، وذلك في حدود نموهم اللغوي ومداركهم العقلية.

– المساعدة في صقل شخصية التلميذ الإنسانية، لما تقدمه هذه النصوص من أغراض تربوية وعواطف نبيلة وقيم أخلاقية.

– اكتشاف مواهب الأطفال، ورعايتها وتنميتها في الاتجاه السليم.

– ترغيب الأطفال بالمدرسة، لما تبعثه الأناشيد في نفوسهم من إثارة وتشويق.

نستخلص مما سبق أنّ للأناشيد دورا كبيرا وأهمية بالغة في تنمية شخصية التلميذ، فهي بمثابة وسيلة علاج للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية كالخجل والتردد، وهي بذلك تدفع إلى قلوبهم السعادة والسرور، كما أنّها تسهم بشكل كبير في تنمية ملكة الحفظ لديهم، ومن منا لم يحفظ أنشودة" النشيد الوطني" وأنشودة "أمي"، وأيضا أنشودة"عمي منصور النجار" و"مدرستي"، والأمثلة كثيرة فهي كثيرا ما نسمعها عند الأطفال أثناء لعبهم، وهم يرددونها بفرح وسرور.

2-أشكال التعبير الشفوي:

التعبير وسيلة تحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في المدرسة، حيث تحقق بواسطته غايات تربوية تعليمية، وللتعبير الشفوي في حقل التعليم صور كثيرة منها[1]:

– التعبير الحر باختيار مفرداته، وطريقة العرض فيه.

– التعبير عن الصور المختلفة.

– التعبير في دروس القراءة المتمثل في التفسير، والإجابة عن الأسئلة، والتلخيص.

– القص، ويتمثل ذلك في قص القصص وتلخيصها.

[1]– ينظر، حماد خليل عبد الفتاح، نصار خليل محمود، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غزة، ط1 2002م، ص: 313.

رابعا: طرق تدريس التعبير الشفوي، وأهدافه.

1-طرق تدريس التعبير الشفوي.

أ-طريقة القصة:

عرفت القصة بأنّها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدّة، تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير[1].

وتعدّ القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شحذا لانتباهه إلى حوادثها ومعانيها، فتثير بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعقد أحداثها، وبتصويرها عواطف وأحاسيس الناس وبيئتها الزمانية والمكانية وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة، كثيرا من الانفعالات لدى القراء، وتجذبهم إليها وتغريهم بمتابعتها والاهتمام بمصائر أبطالها[2].

وفي المدرسة يمكن للمعلمين أن يستفيدوا من ميل الأطفال إلى القصة، وخاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، فيزودوا الأطفال عن طريقها بالمعلومات الأخلاقية والدينية، والجغرافية وغيرها، ليهيؤا لهم المعرفة والمتعة والتسلية في آن واحد.

1-شروط استخدام طريقة القصة:

لاستخدام الطريقة القصصية في التدريس هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس بهذه الطريقة وهي[3]:

- أن يكون هناك ارتباط بين القصة وموضوع الدرس.
- أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.
- أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف.

---

[1]- علي أحمد مدكور، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007م، ص: 120.

[2]- أحمد محمد عبد القادر، طرائق تعليم التعبير، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1، 1985م، ص:95.

[3]- أبي لبيد خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص: 35.

– أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز.

– أن تقدم القصة بأسلوب سهل وشيّق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.

– أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة في تحقيق مقاصده من هذه القصة.

وقصص الأطفال أنواع كثيرة منها: قصص الإيهام والخيال، قصص الحيوان، قصص الأساطير والخرافات، القصص الشعبية، قصص الرأي والحيلة، قصص البطولات الوطنية والدينية، والتاريخية، قصص المغامرات، القصص البوليسية ورجال الشرطة، القصص العلمية وقصص المستقبل، القصص الواقعية، القصص الفكاهية، وقد تجمع القصة بين نوعين أو أكثر، وتكون القصة واقعية وفكاهية، أو قصص الإيهام والحيوان والفكاهة في آن واحد، أو قد تكون مغامرات تاريخية وطنية... [1].

2–دور القصة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل:

يسهم الأدب عامة والقصة خاصة في تنمية قدرات الطفل اللغوية، وذلك بإمداده بمفردات جديدة ورصيد لغول ثري، ويكتسب ذلك من خلال ممارسته لمهاراته القرائية والكتابية والشفوية فيعتبر الكلام والتحدث أهم وسيلة في الاتصال اللغوي، كما يعد فرعا من فروع اللغة وهذه الوظيفة التعبيرية تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية في القراءة فهي تزوده بالمادة اللغوية، وأصناف المعرفة وثقافة القواعد وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير[2].

تعد طريقة التدريس بالقصة من أقدم الطرق التي تستخدم لنقل المعلومات والعبر لدى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ، خاصة في المراحل الأربعة الابتدائية الأولى

[1]– ينظر، أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 1420هـ، 2000م، ص: 72.

[2]– ماهر محمود هلال، محمد أحمد عجاوي، أثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية المجلة العربية للتربية، العدد14، 1994م، ص: 158.

لأنّها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق، بصورة شيقة وجذابة ومسلية.

ب-طريقة التعبير الحر:

"هو حديث التلاميذ بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل، أو المدرسة، أو الشارع أو حديثهم عن الأخبار التي يلقيها التلاميذ في الفصل كحادثة وحكاية وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع، أو محادثة في صورة أسئلة يوجهها الأطفال للمعلم أو إلى صاحب الخبر ليجيب عنها، وقد يشترك المعلم أحيانا بإلقاء خبر على تلاميذه، ينتزعه مما يرضي حاجات الطفولة وميولها"[1].

وقد لوحظ أنّ التلاميذ يميلون له ويقبلون عليه، فهو يلائمهم في المراحل التعليمية المختلفة، ويسلك المعلم في درسه الخطوات الآتية[2]:

- التمهيد، بربط الموضوع بخبرات التلاميذ مثلا، أو أن يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس.

- استثارة المعلم للتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير فإن كان مجاله صورة ما، يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة، واستثارة خبرات الأطفال حولها، نظرا لأنّ كل طفل في إحدى جزئياتها، صورة لخبرة أو تجربة مرّ بها أو عرفها.

- تمثيل التلاميذ دور المعلم بطرح الأسئلة على زملائهم، أو طرحها على معلمهم.

- تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدّثوا فيه، وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل.

---

[1]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان الأردن ط1، 2004م، ص: 102.

[2]- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص: 24.

وبناءا على هذا يمكن القول بأنّ طريقة التعبير الحر من أفضل الطرق في تدريس التعبير الشفوي، ومن أكثرها تماشيا مع ميول التلميذ، إذ بفضلها تكون له الحرية التامة في التعبير عما يريده بدون قيود أو قواعد.

إلّا أنّ ما لاحظناه اليوم في طرق تدريس التعبير الشفوي تختلف عما كانت عليه، وذلك راجع إلى التغيير الدائم في المنهاج الدراسي، والتي أضحت على الشكل الآتي:

– فهم المنطوق، النص المسموع: وفيه يقوم المعلم بقراءة نص من النصوص المدرجة في البرنامج المتعلق بدرس التعبير الشفوي مرتين أو أكثر على مسامع التلاميذ، وفي هذه المرحلة يركز المعلم تنمية مهارة الاستماع، ودرجة استيعابهم للنص، من ثمة يبدأ المعلم بطرح الأسئلة حول موضوع النص المسموع، وذلك لاختبار مدى قدرة التلاميذ على التركيز والاستماع.

– أستعمل الصيغ: وفي هذه المرحلة يعود فيها التلميذ إلى الكتاب المدرسي–اللغة العربية–فمن خلال سماعه للنص يقوم باكتشاف صيغ جديدة لها علاقة بالنص المسموع، ثم يوظفها في جمل بسيطة من إنتاجه.

– أنتج شفهيا: وهي أهم مرحلة، إذ يقوم فيها التلميذ بتكوين فقرة لا تتعدّى خمسة أسطر شفهيا من خلال صور في الكتاب المدرسي لها علاقة بالنص المسموع، وقد يكون هذا الإنتاج عبارة عن حوار بين شخصين.

وفي الأخير يمكن القول أنّ كلتا الطريقتين جيدتين في تدريس التعبير الشفوي، لكن التكرار الدائم في تغيير المناهج الدراسية يكون السبب الأول في صعوبة أي مادة خاصة التعبير الشفوي، كونه المنطلق الأول للتعليم، ويستعمل في جميع المواد الدراسية، وحتى الآن لا تزال هناك طريقة غير ثابتة متبعة في تدريسه، مما جعل المعلمين ينفرون منه، وملل التلاميذ من حصته، لذلك نأمل مستقبلا أن تكون هناك طريقة ثابتة لتدريس هذه المادة، كي يستطيع التلميذ الاستفادة منه في تحصيله الدراسي.

2-أهداف **التعبير الشفوي:**

بما أنّ التعبير الشفوي أداة للتواصل السريع فإنّ له أهدافا يمكن تحديدها فيما يلي[1]:

- تعويد التلاميذ على إجادة النطق، وطلاقة اللسان وتمثل المعنى.
- تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.
- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة، أو خارج المدرسة.
- تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم.
- التغلب على بعض العيوب النفسية.
- زيادة نمو المهارات والقدرات اللغوية.
- تهذيب الوجدان والشعور لدى التلاميذ.
- دفع المتعلم إلى ممارسة الابتكار والتخيل.

ويضيف أنوار محمد في نفس السياق[2]:

- إكساب المتعلم القدرة على قص القصص والحكايات.
- إكساب المتعلم القدرة على مجالسة الآخرين، ومجاملتهم بالحديث.
- إكساب المتعلم القدرة على البحث عن الحقائق، والمعلومات، والمفاهيم في مصادرها المختلفة، والمتاحة.
- توفير الفرصة للمتعلم للتعبير عن ذاته وإثباتها، واستقلال الشخصية، والكشف عن الاستعدادات القيادية.
- التغلب على بعض أمراض النطق كالتأتأة.

---

[1]- محمود محسن فالح مهيدات، زياد مخير البوريني، البسيط في اللغة العربية، دار الكندي، أربد، الأردن، ط1 1989م، ص: 92.

[2]- ينظر، أنوار محمد مرسي، المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ط1، 2013م، ص: 59.

خامسا: أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه:

باعتبار التعبير الشفوي فرعا مهمّا من فروع اللغة العربية، ورغم المكانة التي يحتلها بين المهارات اللغوية، إلا أنّه لم يلق الاهتمام الكبير مثله مثل المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة وغيرها، ولهذا مازلنا نشهد ضعفا كبيرا فيه بالنسبة للتلاميذ، وحتى المعلمين أصبحوا ينفرون من تدريسه، فنرى التلميذ اليوم لا يستطيع أن يعبر بطلاقة ولو حتى بجملة قصيرة وبسيطة، ولعل ذلك راجع إلى عدة أسباب.

أ-أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

في هذا السياق ذكر عبد الله الكندري أهم الأسباب التي تعود إلى[1]:

- الخجل والاضطراب الذي ينتاب بعض التلاميذ.

- الازدواجية اللغوية: ويقصد بها مزاحمة اللغة العامية للغة العربية الفصحى، فالتلميذ يجد صعوبة في التحدث باللغة الفصحى والتعبير عن أفكاره، نتيجة لتعوده الحديث بالعامية داخل المدرسة وخارجها.

- مقاطعة المعلم للتلميذ في أثناء الحديث فكثيرا ما يحدث هذا في مدارسنا، فإذا أخطأ التلميذ فسرنا ما يستوقفه المعلم ليصحح خطأه، فتنقطع أفكار التلميذ وتجافيه الألفاظ، مما يؤدي إلى تلعثمه وعدم قدرته على الانطلاق في الحديث.

- قلة المحصول اللغوي لدى التلاميذ، ويرجع ذلك إلى أكثر من سبب فقد يرجع إلى الموضوعات التي تقدم إليهم بعيدة عن خبرتهم، لا دراية لهم بها، فلا يستطيعون التحدث فيها وقد ترجع أيضا إلى ما ذكرناه سالفا من مزاحمة اللغة العامية للغة العربية الفصحى.

- قلة القراءة فمن الحقائق المقررة أنّ الصلة وثيقة القراءة والتعبير، وأنّ التعبير لا يجوّد إلا بكثرة القراءة.

[1]- عبد الله عبد الرحمن الكندري، تنمية مهارات التعبير الإبداعي، مؤسسة كويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1، ص: 95.

– ومن تراث أمتنا العربية المجيدة يؤكد علماء النفس:"أنّ المتعلم إذا لم يدرك تماما الهدف من المادة التي يتعلمها، وإذا لم يتضح له بصورة عملية أنّ هذه المادة تحقق له غرضا من الأعراض التي يشعر بأنّه بحاجة إليها، فإنّه ينصرف عن هذه المادة"[1].

كما أضاف خالد حسين في السياق ذاته أنّ الأسباب ترجع إلى[2]:

– أنّ بعض المعلمين في المدارس لا ينمون حصيلة الطلاب اللغوية الفصيحة بعزل التعبير الشفوي عن باقي فروع اللغة، ولا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب تلاميذهم على استعمالها في مواقف حياتية جديدة.

– أنّ بعض معلمي اللغة العربية لا يدربون تلاميذهم على المحادثة السليمة، ولا يدربونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم ومشاهدهم باللغة الصحيحة، وكثيرا ما يلجأ بعض المعلمين إلى التركيز على موضوعات وصفية بعيدة عن محيط التلاميذ وأذهانهم.

– عدد التلاميذ في الصف، وعدد الحصص الملقى على عاتق المعلم يحدان من قدرته على القيام بواجبه في دروس التعبير الشفوي وغيرها.

– طرائق التدريس المتبعة في مدارسنا، والتي تجعل المعلم يستأثر بالحديث ولا يعطي حظا من المشاركة، الأمر الذي ينعكس على التلميذ وقدرته على المشاركة في المواقف المختلفة.

– قلة تدريب التلميذ وإعانته على فهم أدب الإصغاء والاستماع في التعبير الشفوي، وأدب المناقشة، وأدب النقد.

تعد هذه الأسباب من أهم المشاكل أو الصعوبات التي يواجهها التلميذ في حصة التعبير الشفوي، وهي بمثابة الحواجز التي تعيقه في تحصيله الدراسي والتي قد تسهم بشكل كبير في تدني مستواه التعليمي.

---

[1]– عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص: 325.

[2]– ينظر، خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، ص: 34.

ب-علاج تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

بسبب الضعف الكبير الذي يواجهه التلميذ في التعبير الشفوي، عمل العديد من الباحثين على إيجاد طرق مناسبة أو اقتراحات تساعد في علاج هذا الضعف، وذلك من أجل تمكن التلميذ من هذه المهارة بطريقة سليمة وصحيحة.

وفي هذا الصدد ذكر كل من طه علي، وسعاد عبد الكريم، أهم الحلول المقترحة لذلك[1]:

- إعطاء التلاميذ الحرية في اختيار الموضوعات، وخلق الدافع للتعبير، وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ للتحدث.

- إفساح المجال أمام التلاميذ ومنذ الصف الأول الابتدائي للتدرب على مواقف التعبير الشفوي، مثل الحديث عن خبرات الأطفال ومشاهدهم والصور التي توجد في كتبهم، والصور التي يهيئها المعلم لهم، وقص القصص والاستماع إليهم، وغير ذلك من المواقف التي تبدو فيها مجالات التعبير الشفوي.

- تعويد التلاميذ على الاطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة ثقافتهم، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على التحدث.

- متابعة الأسرة لأبنائها، وذلك من خلال مراجعتهم في الدروس التي يتعلموها في المدرسة، ففي دروس اللغة العربية يستطيع الأب أو الأم أن يدربوا أبنائهم على قراءة دروسهم، ويطرحوا عليهم الأسئلة المختلفة ويعودوهم غلى تنظيم الأفكار والتعبير عنها بلغة سليمة، وأن تشجع أبنائها على قراءة المواد الإضافية الحرة مما يزيد من معرفتهم وينمي معجمهم اللغوي ويهذبه.

- المناقشات التي تحقق مواقف القراءة والتعبير الشفوي حول ما تتضمنه من معان وأفكار وكلمات مناسبة

- الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، وينبغي ألا يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية فقط.

---

[1]- طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 1426هـ، 2005م، ص: 447.

– كثرة التدريب على التحدث، وإزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق الممكنة.

وبناءا على ما سبق يتضح لنا أنّ للتعبير الشفوي أهمية كبرى للتلاميذ، إذ أنّ علاج تدنيهم فيه يسهم في زيادة تفاعلهم وتواصلهم مع المحيطين بهم سواء في المدرسة، أو في المنزل، أو المجتمع المحيط بهم، مما يزيد من فعاليتهم عندما يعبرون بشكل سليم عن أدوارهم في الحياة، وهذا ما يؤدي إلى زيادة تفاعلهم في المواقف الحياتية المختلفة.

إنّ التعبير الشفوي من أهم وسائل الاتصال اللغوي، إذ بواسطته يتمكّن التلميذ من التواصل مع غيره سواء في المدرسة أو خارجها، فهو بمثابة جسر التواصل الذي يربط بين المتعلم ومحيطه الخارجي، ومن خلاله تكون له القدرة على التعبير عما يجول في خاطره من رغبات وأحاسيس، والأهم من ذلك أنّه يكشف للتلميذ مدى إمكاناته وقدراته على المناقشة والحوار، ووصف ما يشاهده، إضافة إلى أنّ التعبير الشفوي يعدّ وسيلة ضرورية لمعالجة العقد النفسية التي يتعرض لها التلميذ في مختلف مواقف الحياة التي يصادفها، ويمر بها.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية في تعليمية التعبير الشفوي

تمهيد:

لقد أصبح للتعبير الشفوي في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة في كل المجالات، وقد اكتسبها نظرا لاستعماله في كل مظاهر الحياة الإنسانية، خصوصا مع التطورات التي عرفتها العلوم، فإنّ الحديث عن التعبير الشفوي في الموقع التعليمي يجرّنا إلى التمسّك به باعتباره الوسيلة الأكثر استخداما بين المعلم والمتعلّم في كل المرافق التعليمية، وعليه قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلمي الصف الرابع ابتدائي، وذلك من خلال اعتمادنا في دراستنا على مدرستين ابتدائيتين، وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الآراء والمعارف التي أدلى بها المعلمون.

أولا: تقنية البحث:

لقد عمدنا في هذا البحث إلى تقديم استبيان موجه إلى معلمي المدرسة الابتدائية الذي يعتبر أداة من أدوات البحث العلمي، والذي يهدف إلى الحصول على إجراءات عن مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات المكتوبة في نموذج أعدّ لهذا العرض، ويقدم المبحوثين إجاباتهم بأنفسهم.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث ارتأينا إلى الاعتماد على ما يلي:

إعداد استبيان لسادة هيئة التدريس في المدرسة الابتدائية، وذلك من أجل معرفة وجهة نظرهم حول موضوع البحث المعنون بـ :**"تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا"**.

ويضم هذا الاستبيان ثلاثين سؤالا تتمحور حول المعلم والمتعلم والمنهاج الدراسي وكذلك حول التعبير الشفوي وطرائق تدريسه، وكذا الصعوبات التي تواجه المعلم فيه مع إبداء رأيهم في المنهاج الدراسي الذي أقرّته وزارة التربية.

وتكون الإجابة بوضع علامة(×) في الخانة المناسبة لكل سؤال، واعتمدنا في هذه الدراسة على أدواة إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان وهي:

النسب المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة تلك التكرارات في الإجابة عن الأسئلة المغلقة وقانون النسبة المئوية هو: تك×100

ع تك(مج)

شرح الرموز:

ن: تمثل النسبة المئوية.

تك: تكرار المجموع.

ع تك(مج): العدد الكلي للتكرارات.

وفيما يخص الظروف التي تمت فيها الدراسة الميدانية، فإنّه يمكن القول بصفة عامة أنّها كانت ملائمة، إذ وجدنا كل التسهيلات من طرف مدراء كل من مدرسة طيبوني مالك ومدرسة الهاشمي العربي01، التي ذهبنا إليها وقد ساعدونا كثيرا لإنجاز عملنا في أحسن الظروف.

ثانيا: مكان البحث:

أجرينا الدراسة الميدانية على مستوى مدرستين ابتدائيتين وهما:

أ- ابتدائية طيبوني مالك -عريب-

تأسست سنة: 2003 تقع في بلدية عريب، والتي تبلغ عدد الحجرات فيها 13 حجرة كما يبلغ عدد التلاميذ المتمدرسين فيها 439 تلميذ منهم 207 تلميذة، و232 تلميذ، أمّا عدد المعلمين فيها 15 معلما منهم أربع معلمين، و11 معلمة، بالإضافة كونها تحتوي على ساحة ومطعم، لكنّها تفتقر إلى مكتبة.

ب- ابتدائية الهاشمي العربي(1)-عين الدفلى-

تأسست سنة: 1982 تقع في عين الدفلى، تبلغ عدد حجراتها 11 حجرة، ويبلغ عدد التلاميذ المتمدرسين فيها 420 تلميذ منهم 217 تلميذة و202 تلميذ، وفيما يخص عدد المعلمين فيها 13 معلم، منهم 12 معلمة ومعلم واحد، لا تحتوي على مطعم ولا مكتبة.

وقد قمنا بتقديم الاستبيانات لكل أساتذة المؤسستين التربويتين، وقد جمعناها في فترة يومين، وعادت كل الاستمارات الموزعة بمعدل 100% وهذا الجدول يوضح ذلك:

اسم الابتدائية	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المعادة	النسبة المئوية
طيبوني مالك	13	13	100%
الهاشمي العربي01	13	13	100%
المجموع	26	26	100%

ثالثا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها:

إنّ النتائج التي نود عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل أُخذت من الاستبيان الذي وزع على معلمي الابتدائي التي عمدنا فيها إلى إعداد أسئلة منها المفتوحة والمغلقة.

1-الجنس:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	05	19.23%
أنثى	21	80.75%
المجموع	26	100%

يبين الجدول أعلاه عدد الذكور والإناث التي توظفها المدرستين الابتدائيتين في مجال التدريس، وقد سجلنا نسبة 80.75 % وهذا دليل على كثرة الإناث والذكور في كلتا المؤسستين، وهي نسبة تمثل ميل الإناث إلى مجال التعليم، أما نسبة19.23% فهي تمثل نسبة الذكور في المدرستين.

2-الصفة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مستخلف	02	7.69%
متربص	07	26.92%
مترسم	17	65.38%
المجموع	26	100%

من خلال هذا الجدول نلحظ أنّ عدد المترسمين يقدر بنسبة كبيرة، إذ بلغت 65.38% بينما عدد المتربصين قدرت نسبتهم بـ26.92%، أما فيما يخص فئة المستخلفين فقدرت بنسبة7.69% وهي تمثل أدنى نسبة.

3- الشهادة المتحصل عليها:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	16	61.53%
ماستر	06	23.71%
ماجيستير	00	00%
شهادات أخرى	04	15.38%
المجموع	26	100%

يتضح من الجدول أنّ نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة الليسانس تقدر نسبتهم بـ61.53% وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 23.07% التي تمثل فئة المعلمين الحاملين لشهادة الماستر، وفي ما يخص نسبة 15.38% هي قيمة الأساتذة المتحصلين لشهادات أخرى، أما بالنسبة لشهادة الماجستير فلم تحظ المدرستان بأساتذة حاملين لهكذا نوع من الشهادات.

1-إمكانية إكمال محتوى المقرر الدراسي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	61.53%
لا	10	38.46%
المجموع	26	100%

نلاحظ من الجدول أن نسبة المعلمين الذين باستطاعتهم إكمال المقرر الدراسي تقدر نسبتهم بـ61.53% إلاّ أنّ مستوى الفهم لدى التلاميذ سيكون متدنيا، أما الفئة التي تقر بعدم إمكانيتها لإكمال المقرر الدراسي فقدرت نسبتها بـ38.4% والسبب راجع إلى الكثافة الهائلة للدروس لذلك على الوزارة الوصيّة أن تراعي قدرات المعلم والتلميذ معا.

2- التغيير الدائم في المناهج الدراسية سبب في تدني مستوى التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	26.92%
لا	05	19.23%
أحيانا	14	53.84%
المجموع	26	100%

يبين لنا الجدول أعلاه أن النسبة المتبناة للإجابة (أحيانا) تقر بأنّ التغيير الدائم للمناهج الدراسية سبب في تدني مستوى التلاميذ، والتي قدرت نسبتهم بـ53.84%، في حين من يرى أنها سبب في ذلك التدني، فقد قدرت نسبتهم بـ 26.92% ، لأنها لا تراعي المستوى العقلي للتلاميذ، وبذلك ستؤدي إلى تشويش عقولهم، وتشتت أفكارهم، أمّا من ينفي ذلك فقد كانت نسبتهم ضئيلة، إذ قدرت بـ19.23%.

3-ملائمة المنهج الدراسي مستوى التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	30.76%

لا	07	26.92%
أحيانا	11	42.30%
المجموع	26	100%

يبرز الجدول أعلاه بأنّه أحيانا ما يلائم المنهج الدراسي مستوى التلاميذ، حيث جاءت كأكبر نسبة والتي قدرت بـ،42.30% ولعل ذلك راجع إلى عدم تكافؤ المواضيع المقترحة مع الكفاءة التي يتمتع بها الطفل؛ لأنّه لا يملك الرصيد الكافي خاصة في مجال التعبير حيث أنّ هناك مواضيع يصعب على التلميذ استعابها في معدله العمري هذا، خاصة إذا احتوت على مصطلحات ومفاهيم تفوق قدراته، إضافة إلى أنّ بعض المستجوبين قد أرجعوا السبب إلى كثافة المواد، أما من وافق وصرّح بأنّه يتماشى ومستواهم فقد قدرت نسبتهم بـ30.7% أمّا هناك من يرى عدم توافقه بتاتا فبلغت نسبتهم بـ26.92%، ومن هذا فإنّ مواضيع المنهج الدراسي قد تستدعي إعادة النظر والصياغة الجديدة.

4- تلبية الكتاب المدرسي لحاجيات التلميذ لهذه السنة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	19.23%
لا	06	23.07%
أحيانا	15	57.69%
المجموع	26	100%

يوضح الجدول بأنّ النسبة الغالبة المتبناة للإجابة (أحيانا) قدرت بـ57.69%، بينما أنّ نسبة 23.07% تنفي تماما مسايرةّ الكتاب المدرسي وتلبية حاجيات التلاميذ هذه السنة، أمّا الفئة التي تقر عكس ذلك فقد قدرت نسبتهم ب19.23%.

5- نوع التعبير محبب أكثر إلى التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية

التعبير الشفوي	12	46.15%
التعبير الكتابي	14	53.84%
المجموع	26	100%

نلحظ من خلال الجدول أنّ معظم أفراد العيّنة يرون أنّ تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يميلون أكثر إلى التعبير الكتابي وقد قدرت نسبتهم بـ53.84%، والسبب في ذلك راجع إلى أنّ هذا النوع فيه سعة تفكير بينما التعبير الشفوي ارتجالي في الغالب، إضافة إلى أنّ التلميذ يعبر دون حرج خلال الكتابة ويتجنّب صعوبة النطق، وتكون له الحرية في اختيار المفردات وانتقاء العبارات التي تخدم موضوعه، كما يدعمون رأيهم إلى أنّ بعض التلاميذ يميلون إليه بسبب معاناتهم لبعض العقد النفسية كالخجل والاضطراب، وبعض أمراض الكلام، في حين أنّ نسبة الفئة التي ترى بأنّ التلاميذ يميلون أكثر إلى التعبير الشفوي قدرت نسبتهم بـ46.15%، والسبب يعود إلى أنّ هذا النوع فيه نوع من الحرية التامة في تعبير التلاميذ عما يريدونه بطلاقة ودون قيود.

ومن هذا يتبيّن بأنّ النسب تقريبا متساوية، وبهذا يمكن القول بأنّ كلا النوعين يسهمان في بناء شخصية المتعلم وتقويم تفكيره، وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي.

6-حرص المعلمين على تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	76.92%
لا	00	00%
أحيانا	06	23.07%
المجموع	26	100%

تُبين النتائج المتحصل عليها من الجدول أنّ نسبة % 76.92من مجموع الفئة المستجوبة تقوم بتحضير درس التعبير الشفوي مسبقا قبل الشروع فيه، وهناك قليلة ترى بأنّه أحيانا ما يتم تحضيره وذلك بحسب موضوع التعبير المقرر، حيث قدرت نسبتها بـ23.07% ومن خلال هذه النسب نلاحظ بأنّ كلّ المعلمين يقومون بعملية التحضير.

7- تقييم المعلم لمستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	05	13.23%
متوسط	21	80.76%
متدني	00	00%
المجموع	26	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ معظم فئة المستجوبين ترى بأنّ مستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي متوسط بحيث تقدر نسبتهم بـ80.76%، في حين أن فئة أخرى تقر بالمستوى الجيد في هذا النشاط والتي قدرت نسبتهم بـ13.2%.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نرى بأنّ المنظومة التربوية لم تَجْنِ ثمارها بعد من خلال الإصلاحات التي قامت بها في مجال التعليم، إضافة إلى عدم توافر الوسائل التعليمية داخل صفوف المدرسة ، كما يرجع ذلك إلى عدم تأهيل المعلمين وتكوينهم خاصة في هذا المقرر الجديد، إذ أنّ هناك نسبة كبيرة منهم لم يقوموا بدورات تكوينية في مجال التعبير الشفوي، وهذا ما رصدناه من خلال دراستنا الميدانية.

8-قدرة التلميذ على التعبير مشافهة بشكل سليم:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	46.15%
لا	14	53.84%

المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال النسب المئوية المتحصل عليها وما يبينه الجدول أنّ المعلمين انقسموا إلى فريقين، قدرت نسبة الفريق الأول بـ53.84% الذي يرى بأنّ التلميذ لا يملك القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم لأنّ التلميذ في هذه المرحلة من التعلم لا يملك رصيدا لغويا كافيا للتعبير مشافهة، كما أنّه لا يحسن استعمال قواعد اللغة بأحسن وجه، أمّا الفريق الآخر والذي تقدر نسبته بـ46.15% فيرى بأن للتلميذ القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم ولو بعبارات بسيطة.

9- اللغة التي يستخدمها المعلم أثناء تقديمه لحصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
العامية	04	15.38%
الفصحى	08	30.76%
كلاهما	14	53.84%
المجموع	26	100%

يتوضح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة المعلمين الذين يستخدمون اللغة العامية والفصحى أثناء تقديمهم لنشاط التعبير الشفوي قد قدرت بـ53.84%، في حين أننا نجد نسبة لا بأس بها من تستعمل اللغة العربية الفصحى والتي قدرت بـ30.76%، أما بالنسبة للفئة الأخيرة فقدرت نسبتهم بـ15.38% وهي نسبة قليلة من تستخدم اللغة العامية في تدريسها.

ومن هذا فإننا نستنتج بأنّ المعلمين يقومون باستعمال العامية والفصحى من أجل تسهيل وصول الفكرة إلى ذهن المتعلم بطريقة بسيطة، ولكن رغم ذلك فعلى المعلم أن يتجنب إدراج العامية بشكل دائم كي لا يتعود التلميذ عليها، بل يجب عليه أن يستعمل العربية الفصحى أثناء تقديمه لحصة التعبير الشفوي وكذا في غيرها من الحصص.

10-المجال الذي يميل التلميذ إليه أكثر في حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية

الحوار	08	30.76%
المناقشة	06	23.07%
فن الوصف	12	46.15%
المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن أكثر المجالات التي تميل إليها التلاميذ أكثر في حصة التعبير الشفوي هي فن الوصف حيث نجد نسبة المعلمين الذين يتبنون هذا الرأي قدرت نسبتهم بـ46.15%، ويعود ذلك إلى أنّ التلميذ يجد في هذا المجال المتعة، كما أنّ الوصف يكون ظاهرا له فلا يحتاج إلى إجهاد الفكر والنظر، أما بالنسبة للمعلمين الذين يرون أنّ مجال الحوار الأكثر ميلا إلى التلاميذ فقدرت نسبتهم بـ30.76%، وفيما يخص الفئة الأخيرة ترى بأنّ مجال المناقشة يميل إليه التلميذ أكثر وقدرت نسبتها بـ23.07%.

لكن رغم النسب المتفاوتة إلا أنّه يجب أن يُعَوَّدَ التلميذ على جميع المجالات لأنّ مجال الحوار يعلّم التلميذ كيف يتحاور مع زملائه ومعلمه، وكيفية التعبير عن آراءه وإبداء وجهة نظره، وبالتالي فهو يكون بصدد الحوار والمناقشة معا، أما مجال الوصف ففيه يجد التلميذ راحته ومتعته في التعبير عما يشاهده، ولهذا على كل معلم أن يعمل على توفير جميع هذه المجالات في التعبير الشفوي لضمان فهم سريع ووافي وكافي.

11- مدى استجابة التلميذ في حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
قليلة	04	15.38%
متوسطة	16	61.53%
كبيرة	06	23.07%
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة المعلمين الذين يقرون بتوسط استجابة التلاميذ في حصة التعبير الشفوي قدرت بـ61.53%.

أمّا النصف الآخر فانقسم إلى قسمين الأوّل يرى بأنّ استجابة التلاميذ في هذه المرحلة قليلة، قدرت نسبتهم بـ15.38%، والقسم الآخر الذي شهد باستجابة التلاميذ في هذا النشاط وتقدر نسبتهم بـ23.07% والسبب في هذا التفاوت أنّ التعبير الشفوي من أكثر النشاطات صعوبة في التدريس، خاصة إن لم تتوفر الوسائل اللازمة لإنجازه، إضافة إلى أنّ المعلم يجد صعوبة في التلقين، وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى وجود مشاكل في التلقي والفهم والاستيعاب؛ لأنّه إذا كان الموضوع محببا لديه وسهلا وفي متناوله، فإنّه حتما ستكون الاستجابة كبيرة، أمّا إذا كان عكس ذلك فستكون نسبة الاستجابة متوسطة، أما إذا كان الموضوع معقدا وغير مفهوم وغامض لأغلبية التلاميذ فستكون استجابتهم ضئيلة وقليلة لذلك يتوجّب على المعلم إعداد مواضيع مشوقة وفي متناولهم لكي يتمكنوا من الفهم والاستيعاب بشكل سريع، وبهذا يرغب التلميذ في التعبير الشفوي أكثر.

12-منح المعلم الفرصة للتلميذ للتحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره وآراءه:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100%
لا	00	00%
أحيانا	00	00%
المجموع	26	100%

نستنتج من خلال الجدول أنّ جميع الفئات المستجوبة تؤكد على منحها الفرصة الكاملة للتلميذ من أجل التحدث والتعبير عن أفكاره، ومشاعره، وآراءه، والتي تقدر بنسبة100% وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على حرية التلميذ داخل الصف التي يمنحها المعلم له للتحدث دون قيود، وذلك من أجل التخلص من الصعوبات والعقد التي يواجهها أثناء تحدثه سواء مع زملائه، أو معلمه، أو محيطه الخارجي.

13-استطاعة التلميذ التعبير مشافهة عما يشاهده من جلال الصور:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	26.92%
لا	15	57.38%
أحيانا	04	15.38%
المجموع	26	100%

يوضح الجدول أعلاه أنّ نسبة المستجوبين التي ترى بأنّ التلميذ لا يستطيع التعبير مشافهة عما يشاهده من خلال الصور تقدر بـ57.38%، وفي ما يخص نسبة 26.92% تقر بإمكانية التلميذ من التعبير مشافهة من خلال مشاهدته للصور، وذلك دون وجود أي عرقلة، أما نسبة15.38% فتمثل أقل نسبة، ولعل ذلك راجع إلى طبيعة الموضوع الذي تجسده الصورة.

14-فائدة تنمية مهارة التحدث الاستماع لدى تلاميذ الطور الابتدائي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تربوية	14	53.84%
تثقيفية	02	7.69%
تعليمية	10	38.46%
المجموع	26	100%

يوضح الجدول أنّ عدد فئة المستجوبين بالإجابة تربوية قدرت نسبتهم بـ53.84% وهذا دليل على أهمية التحدث والاستماع في بناء القيم الأخلاقية والتربوية للتلميذ خاصة في هذه المرحلة من مراحل التعليم، أما نسبة38.46% فترى بأن التحدث والاستماع من أساسيات التعلم، وبالنسبة للفئة الأخيرة التي تقدر بنسبة 7.69% يجدون أنّ أهمية التحدث والاستماع لتلميذ الطور الابتدائي تكمن في تثقيفه وبناء شخصيته.

15-إمكانية اعتبار أنّ عملية التعبير الشفوي وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100%
لا	00	00%
أحيانا	00	00%
المجموع	26	100%

يبين الجدول بأنّ نسبة 100% من الفئة المستجوبة ترى بأنّ عملية التعبير وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف، فهو نشاط يتميز بالاستمرارية والتجدد، يتمكن التلميذ من خلاله من إبداء رأيه والتعبير عما يجول في خاطره والتواصل مع الآخرين.

16- توضيح مدى استعانة المعلمين بالإيماءات والإشارات في تدريس نشاط التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	69.23%
لا	01	3.84%
أحيانا	07	30.76%
المجموع	26	100%

يظهر لنا من خلال الجدول أنّ النسبة الغالبة هي من تتبنّى الإجابة بنعم والتي تقدر بـ 69.23%، وهذا دليل على أهمية الإيماءات والإشارات في تدريس نشاط التعبير الشفوي وذلك لأجل دعم التلميذ أكثر في ترسيخ الأفكار وتوضيحها، وتليها نسبة 30.76% ترى بأنّه أحيانا ما تحتاج الضرورة إلى استخدام هذه الإشارات والإيماءات، وذلك من أجل إيصال الأفكار التي تتمحور حولها دروس التعبير الشفوي بعدا تليها نسبة قليلة جدا تقدر بـ3.84%

تقر بعدم فاعلية هذه الإشارات والإيماءات وعدم استخدامها البتة في تدريس هكذا نوع من النشاطات.

17- إمكانية الاستعانة في تدريس التعبير الشفوي بالوسائل التعليمية الحديثة كالحاسوب وجهاز العرض الضوئي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	76.92%
لا	16	23.07%
أحيانا	00	00%
المجموع	26	100%

تبين النتائج المدونة من خلال الجدول أنّ نسبة76.92% تجيب بـ(نعم)، حيث تقر بوجوب الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة في تدريس التعبير الشفوي، كون هذا الوسائل تساعد بعرض الصور وترك الحرية المطلقة للتلاميذ للتعبير عنها، كما أنّ لها تأثيرا كبيرا في شد انتباههم لأبسط الأمور، وهي أكثر فعالية وإفادة بالنسبة لهم، أما الفئة الأخرى التي قدرت بـ23.07% فترى بأنّه لا فائدة من الاستعانة بها في تدريس هذا النوع من النشاطات وذلك بسبب قلة الإمكانيات لدى المؤسسات التربوية.

18-نوعية الأخطاء الأكثر شيوعا وتداولا في التعبير الشفوي عند التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نحوية	06	23.07%
صرفية	08	30.76%
تركيبية	12	46.15%
المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ النسبة الأكثر هي تلك المتمثلة في الأخطاء التركيبية والتي تقدر بـ46.15% فهي بحسب المعلمين الأكثر تداولا عند التلاميذ، في حين تليها الفئة

الثانية التي قدرت بـ30.76% والتي ترجح بأنّ الأخطاء الصرفية هي الأكثر شيوعا أما نسبة 23.07% فهي تقر بأنّ أكثر الأخطاء تداولا وشيوعا هي الأخطاء النّحوية.

19-الطريقة الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
بعد انتهاء التلميذ من حديثه	20	76.92%
مقاطعة التلميذ وتصحيح الخطأ	06	23.07%
المجموع	26	100%

يظهر من خلال الجدول بأنّ نسبة 76.92% من الفئة المستجوبة ترى وتقر بأنّ الطريقة الأفضل والأنجع في تصحيح التعبير الشفوي هي بعد انتهاء التلميذ من حديثه، أما النسبة المتبقية والتي تقدر بـ23.07%، فهي ترى عكس ذلك إذ ترى أنّ الطريقة الصحيحة تكمن في مقاطعة التلميذ أثناء حديثه.

لكن بالنسبة لنا فنرى بأنّ الطريق الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي هي بعد انتهاء التلميذ من حديثه، لأنّ في مقاطعته للحديث وتصحيح الخطأ يتسبب في تشتت أفكاره وإيجاده صعوبة كبيرة في إعادتها من جديد، واستكمال حديثه.

20- الفترة المفضلة لبرمجة حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	21	80.76%
الفترة المسائية	05	19.23%
المجموع	26	100%

من خلال الجدول نلاحظ أنّ الفئة التي كانت إجابتها تفضّل الفترة الصباحية لبرمجة حصة التعبير الشفوي قدرت بنسبة80.76%، وهذا راجع إلى أسباب تتحدد في كون أنّ الحالة النفسية للتلميذ تكون أفضل صباحا، ويكون أكثر نشاطا مما يكون عليه في الفترة

المسائية، إضافة إلى أنّه يكون على استعداد تام لتلقي المعرفة، ومن ثمة سهولة استيعاب الدروس والتركيز الجيد، في حين أنّ فئة أخرى فضلت الفترة المسائية والتي قدرت بنسبة19.23%، فهي ترى بأنّ الفترة الصباحية يجب أن تخصص لتدريس للمواد العلمية.

21- كفاية الوقت المبرمج لتقديم نشاط التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	15.28%
لا	22	84.61%
أحيانا	00	00%
المجموع	26	100%

يوضح لنا الجدول أنّ نسبة 84.61% تقر بأنّ الوقت المبرمج لنشاط التعبير الشفوي غير كاف؛ لأنّ الحجم الساعي المقرر في المنهج الدراسي والذي يقدر بـ45 دقيقة لا يعط الحرية لجل التلاميذ من أجل التعبير، خاصة إذا كان القسم يعاني من الاكتظاظ، والذي بدوره يعتبر عائقا كبيرا في تحقيق الأهداف المبتغاة من هذه الحصة، أما الفئة التي قدرت نسبتها بـ15.38% فإنّها ترى بأنّ الوقت المبرمج كاف لتقديم نشاط التعبير الشفوي.

22- الطريقة المثلى في تدريس التعبير الشفوي:

من خلال تفحصنا لأجوبة أفراد العينة المدروسة، نجد إجاباتهم قد انحصرت في:

- طريقة الحوار والمناقشة.
- التعبير باستعمال الصور والوسائل الحديثة والمعاصرة.
- التعبير عن المشاهد.
- طريقة عرض الصور الموجودة بالكتاب والإجابة عن الأسئلة الدارجة ضمنها.
- حكاية قصة واستنباط النقاط المهمة فيها.
- التعبير الحر.
- النصوص المسموعة.

إلا أنّ هناك من يرى أنّه لا يمكن إحداث طريقة جديدة أو تقليد منهج في طريقة تدريس التعبير الشفوي، والسبب في ذلك يعود إلى عدم توفر الإمكانيات التي تساعد على ذلك مثلا كالفيديو، مدعما رأيه بقوله: " الحاجة أم الاقتراح".

23-مهارات التعبير الشفوي التي يجب أن تتوافر في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي:

وقد انحصرت معظم إجابات العيّنات في:

- مهارة الاستماع لأنّ التلميذ يحتاج إلى التركيز كي يستطيع التحدث.
- القدرة على الملاحظة.
- القدرة على ترجمة ما يشاهده شفويا.
- الخيال.
- التعبير عن الصورة بحرية مطلقة وتوظيف المطلوب.
- الجرأة في التعبير.
- القدرة على التحاور والمناقشة والتواصل مع الغير.

24- أثر القصة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100%
لا	00	00%
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ للقصة أثرا كبيرا في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ، وهذا ما أكدّته نسبة الفئة المستجوبة بـ(نعم) والتي قدرت بـ100%، والسبب راجع إلى أنّ عنصر القصة من أكثر العناصر جذبا للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، ويكمن ذلك الأثر في إثراء رصيده اللغوي وتثقيفه، وتنمية مهارة الاستماع لديه، ويظهر ذلك من خلال القصص التي كان يستمع إليها من أمه، أو جدته، أو معلمه.

25- مواجهة المعلم لصعوبات في تدريسه لدرس التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	73.07%
لا	00	00%
أحيانا	07	26.92%
المجموع	26	100%

يوضح الجدول أعلاه أنّ نسبة 73.07% من المستجوبين تصرح بأنّها تواجه صعوبة في تدريس التعبير الشفوي، وذلك لأنّ بعض التلاميذ يعانون من صعوبة النطق، وعدم قدرتهم على اختيار الكلمات المناسبة لبعض المواضيع، إضافة إلى ظاهرة الاكتظاظ في الأقسام، وضيق الوقت، أما بالنسبة للفئة الثانية التي كانت نسبتها 26.92% فتقر بأنّها أحيانا ما تواجهها صعوبات في تدريس التعبير الشفوي، لكن ليس بشكل دائم.

26-المشاكل التي يراها المعلمين أنّها تعيق التلميذ أثناء إنجازه لنشاط التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
عضوية	04	15.38%
عقلية	03	11.53%
نفسية	19	73.07%
المجموع	26	100%

يتضح لنا من خلال الجدول بأنّ فئة من المستجوبين قدرت نسبتهم بـ73.07% كانت إجاباتهم بأن المشاكل المعيقة للتلميذ أثناء إنجازه لنشاط التغبير الشفوي هي نفسية، وفيما يخص الفئة الثانية قدرت بنسبة 15.38% ترى بأنّ هذه المعيقات تتمثل في المشاكل العضوية، وبالنسبة للفئة الأخيرة والتي قدرت بـ11.53% تقر بأنّ العراقيل التي تواجه التلميذ هي ذات طابع عقلي.

27- أسباب تدني مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
قلة المحصول اللغوي	22	84.61%
ازدواجية اللغة	04	15.38%
المجموع	26	100%

من خلال الجدول نلاحظ نسبة عدد المستجوبين الذين كانت إجاباتهم أنّ من أكثر أسباب تدني مستوى التلميذ في نشاط التعبير الشفوي تعود إلى قلة المحصول اللغوي، والتي قدرت بـ84.61%، أما نسبة15.38% فهي تمثل نسبة الذين يقرون بأن السبب في هذا التدني هو ازدواجية اللغة.

لكن بالنسبة لنا فنرى بأنّ كلا العاملين سبب في تدني مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي، وهذا ما قد يؤدي إلى تراجع تحصيلهم الدراسي.

28- أهم الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصعوبات:

تنحصر إجاباتهم في:

- إعطاء فرص للتلميذ باستمرار، لأنّ الملكة لا تُحصل ولا تنمو إلا بالتتابع، ذكر ذلك ابن خلدون في مقدمته.
- حفظ مختارات من الشعر والنثر، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
- تنمية قدرات الطلبة في التعبير الشفوي، عن طريق إشراكهم في المسابقات اللغوية، وفي حفظ القرآن.
- إلزام الطلبة التحدث بلغة فصيحة في درس التعبير الشفوي.
- أن تمتاز موضوعات التعبير الشفوي بالبساطة والموضوعية ومناسبتها لواقع التدريس.
- زيادة الحصص المقررة لتدريس التعبير الشفوي إلى حصتين.

29- أهمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الابتدائي:

وقد انحصرت إجابات المستجوبين في:

- إثراء الرصيد اللغوي، ودعم التواصل لدى التلاميذ مع الآخرين.

- تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ.
- تعزيز الثقة بالنفس لديهم.
- الثراء اللغوي والفكري، والرصيد المعرفي، وكذا الفصاحة والطلاقة اللغوية.
- بناء النطق الصحيح والسليم للتلاميذ.
- إكساب التلميذ مهارات لغوية، وقدرات متنوعة.

30- الهدف الأساس في تدريس التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تنمية القدرة اللغوية	13	50%
إزالة ظاهرة الخجل وإكساب التلميذ الجرأة في المواجهة	13	50%
المجموع	26	100%

من خلال الجدول السابق نلحظ أنّ النسب متعادلة والتي تقدر بـ50%، فهي تبيّن بأنّ الهدف الأساس في تدريس التعبير الشفوي هو تنمية القدرة اللغوية، وإزالة ظاهرة الخجل وإكساب التلميذ الجرأة في المواجهة، وأضيفت من طرف المستجوبين أهداف أخرى زادت في قيمة العبير الشفوي يمكن جمعها في:

- تكوين شخصية سوية للتلميذ، وإكسابه لمهارات في حياته اليومية.
- تنمية مهارة التعبير الكتابي، وتمكنه من المحاورة والنقاش.
- تمكنه من سرد القصص ووصف الأشياء والأحداث.
- تعويد التلميذ على النطق الصحيح للأصوات والتعبير السليم.
- إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على التلاميذ.

رابعا- نتائج الدراسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها، يتبين لنا أنّ:

– كثافة الأقسام التي تشهدها مدارسنا اليوم كانت السبب الأول في صعوبات التعلم لدى التلاميذ، يضاف إليها كثافة البرنامج الدراسي مما جعل المعلمين يسرعون في تقديم الدروس لإنهائها بأي كيفية كانت، حتي على حساب تنمية المهارات المقررة في المنهاج نفسه استجابة لرغبة الإدارة والمفتشين، مع العلم أنّ نسبة كبيرة من المعلمين ليست لهم مستويات دراسية عالية ولم يتلقوا تكوينا قاعديا في لغة التعليم.

– هناك فروق في خصائص المتعلمين كالنفسية، والعقلية، والعضوية، في قدراتهم الدراسية العامة.

– الحصيلة اللغوية والمستوى المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية عامة، السنة الرابعة خاصة يعود أساسا إلى المستوى المتوسط للمعلمين، وكذلك استحداث المنظومة التربوية لطريقة التدريس، بالإضافة إلى استحداث بعض النشاطات هذا ما زاد في اكتظاظ الدروس وتكدّسها وعدم توفير الوسائل اللازمة للنهوض بمستوى التلاميذ.

– هناك اتفاق شبه كامل حول الطريقة المثلى في تدريس نشاط التعبير الشفوي، ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة.

– الحرية التي يعطيها المعلم للتلميذ في إبداء رأيه، والتعبير عن أحاسيسه من أفضل الطرق خاصة من ناحية الجانب النفسي للتلميذ، لأنّها تقلل من حالات الخجل والأمراض الكلامية.

– إجماع جل المعلمين أنّ للقصة أثرا كبيرا في تنمية مهارات التعبير الشفوي، لأنّها تزيد من رصيدهم اللغوي والثقافي.

– لجوء كل المعلمين إلى استعمال العامية والفصحى م في تدريسهم لنشاط التعبير الشفوي وهذا لضمان الفهم وحسن التلقين.

– إنّ الاستحداثات التي قامت بها المنظومة التربوية أحيانا ما تتناسب مع مستوى التلاميذ، فكما رأينا سابقا أنّ معظم المعلمين أكدوا ذلك، وخاصة أنّ البرنامج الدراسي لا يساعد على تطوير وتنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، لأنه يفوق قدراتهم ومستواهم العقلي.

– إنّ الخوف والخجل الذي يرسمه التعبير الشفوي على التلاميذ يشكل عامل مهم في صعوبة التعبير لديهم، لذا ينفرون منه، فيميلون أكثر إلى التعبير الكتابي.

الخـــــاتمة

توصلت الدراسة التي أجريناها حول تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي إلى النتائج التالية:

– المساهمة الفعالة للتعبير الشفوي في اكتساب التلاميذ للرصيد اللغوي وتحصيل المعارف والخبرات.

– يعتبر التعبير الشفوي وسيله فعالة في تنشيط التواصل البيداغوجي داخل صفوف المدرسة.

– يعد التعبير الشفوي أداة للتواصل، وتبادل أطراف الحديث بين أفراد المجتمع.

– يعتبر التعبير الشفوي من أهم النشاطات التعليمية لدى التلاميذ فهو يساعدهم في اكتساب العديد من المهارات.

– للتعبير الشفوي أنماط ومجالات ومهارات تميزه عن باقي أنواع التعبير الأخرى.

– الأثر الكبير للقصة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ.

– المشاكل النفسية من بين العوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى التلميذ في نشاط التعبير الشفوي.

– من أهم المشاكل والصعوبات التي يواجهها التلميذ في أداءه لنشاط التعبير الشفوي تكمن في كونه يفتقر إلى حصيلة لغوية كافية.

– الوقت المخصص لحصة التعبير الشفوي –45 دقيقة– غير كافي حتى يستفيد التلميذ منه بشكل فعلي.

– ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء عملية التعلم، إذ تختلف دوافع إقبالهم على التعلم وفق حاجاتهم، ورغباتهم، وميولاتهم، التي تشكل الأساس في العملية التعليمية.

التوصيات:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها، ارتأينا أن تقترح بعض التوصيات أو المقترحات، فيما يتعلّق بهذه الدراسة:

– أن يُراعى في إعداد المناهج الدراسية الجوانب النفسية، والتربوية، والثقافية، واللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وحتى لباقي الأطوار، لتتناسب مع نضجهم وقدراتهم العقلية في مختلف المراحل، وتنسجم مع بيئتهم الاجتماعية وخلفياتهم الثقافية، وتستجيب لحاجياتهم التواصلية في كل مجالات الحياة.

– ينبغي أن يُولى المنهج الدراسي الاهتمام للتعبير الشفوي؛ لأنّه الأساس لفتح مجال التعلّم.

– العمل على تخصيص الوقت الكافي لنشاط التعبير الشفوي.

– العمل على توفير الوسائل التعليمية في المؤسسات التربوية، من أجل توظيفها في النشاط التعليمي، وخاصة في نشاط التعبير الشفوي.

– يجب العناية أكثر بنشاط التعبير الشفوي؛ لأنّ الاستعمال الطبيعي للغة يعتمد قبل كل شيء على المشافهة، لذلك من الضروري تخصيص حيّز هام لفني الاستماع والكلام؛ لأنّهما يحتويان الكثير من المهارات اللغوية الضرورية للنمر اللغوي.

– يجب على المعلّمين تعويد تلاميذهم التحدث باللغة العربية الفصحى؛ لأنّها تمثل تراثنا الثقافي ولغة قرآننا الكريم.

وفي الختام يمكن القول: إنّ هذه الدراسة التي أجريناها حول هذا الموضوع ما هي إلا خطوة بسيطة ومتواضعة في مجال تعليمية التعبير الشفوي، أردنا من خلالها الكشف عن أهم العراقيل والصعوبات التي تواجه التلميذ خلال هذا النشاط، وعليه فنحن نترك مجال الدراسة مفتوحا أمام الدراسات القادمة، التي ستسد الثغرات التي خلفها بحثنا هذا. من ثم نسأل الله أن يوفقنا فيما أصبنا، ويغفر لنا خطايانا، والله وليّ التوفيق.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة

خميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

أساتذتنا الكرام في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في: "تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا" نرجوا من سيادتكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الموالية والتي تهدف إلى دراسة ميدانية بهدف استقصاء تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي لطور السنة الرابعة ابتدائي.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

التعليمات:ضع علامة (×) في الإطارات أمام الإجابات التي ترونها مناسبة مع إمكانية اختيار أكثر من إجابة واحدة.

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- الصفة:

مستخلف ☐ متربص ☐ مترسم ☐

3- الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ شهادات أخرى ☐

1- هل يمكن إكمال محتوى المقرر الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب لا ما هي الأسباب:

كثافة المحتوى ☐

صعوبة المحتوى وتعقيده ☐

أمور أخرى تذكر .....

.....

2- هل التغيير الدائم في المناهج الدراسية سبب في تدني مستوى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم لماذا؟

.....

3- هل يلائم المنهج الدراسي محتوى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

مع ذكر السبب.....

4- هل الكتاب المدرسي لهذه السنة يلبي حاجيات التلميذ؟

نعم ☐ لا أحيانا ☐

5- أي نوع من أنواع التعبير محبب أكثر إلى التلاميذ؟

التعبير الشفوي ☐ التعبير الكتابي ☐

مع ذكر السبب.....

6- هل تحرص على تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- ما تقييمك لمستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي؟

جيد ☐ متوسط ☐ متدني ☐

8- هل للتلميذ القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم؟

نعم ☐ لا ☐

9- ماهي اللغة التي تستخدمها أثنا تقديمك لحصة التعبير الشفوي؟

العامية ☐ الفصحى ☐ كلاهما ☐

10- إلى أي مجال يميل التلميذ أكثر في حصة التعبير الشفوي؟

الحوار ☐ المناقشة ☐ فن الوصف ☐

مع ذكر الأسباب.....

11- ما مدى استجابة التلميذ في حصة التعبير الشفوي؟

قليلة ☐ متوسطة ☐ كبيرة ☐

12- هل يمنح المعلم الفرصة للتلميذ للتحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره وآراءه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل يستطيع التلميذ التعبير مشافهة عن ما يشاهده من خلال الصور؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- ما فائدة تنمية مهارة التحدث والاستماع لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

تربوية ☐ تثقيفية ☐ تعليمية ☐

15- هل تعتبر أنّ عملية التعبير الشفوي وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل تستعين بالإشارات والإيماءات في تدريسك لنشاط التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17- هل يمكن الاستعانة في تدريس التعبير الشفوي بالوسائل التعليمية الحديثة كالحاسوب وجهاز العرض الضوئي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ذكر الأسباب.....

18- ما هي نوعية الأخطاء الأكثر شيوعا وتداولا في التعبير الشفوي عند التلاميذ؟

نحوية ☐ صرفية ☐ تركيبية ☐

19- ما هي الطريقة الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي؟

بعد انتهاء التلميذ من حديثة ☐ مقاطعة حديث التلميذ وتصحيح الخطأ ☐

20- في أي فترة تفضلون برمجة حصة التعبير الشفوي؟

الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐

مع ذكر السبب.....

21- هل الوقت المبرمج كاف لتقديم نشاط التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة ب لا لماذا؟.....

22- برأيك ما هي الطريقة المثلى في تدريس حصة التعبير الشفوي؟

.....

23- ما مهارات التعبير الشفوي التي يجب أن تتوفر في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

.....

.....

24- هل للقصة أثر في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26- هل تواجه صعوبة في تدريسك لدرس التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

مبررا إجابتك.....

25- ما هي المشاكل التي ترون أنّها تعيق التلميذ أثناء إنجازه لنشاط التعبير الشفوي؟

عضوية ☐ عقلية ☐ نفسية ☐

27- ما هي أسباب تدني التلاميذ في التعبير الشفوي؟

قلة المحصول اللغوي ☐ ازدواجية اللغة ☐

28- في رأيك ما هي أهم الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصعوبات؟

.....

.....

.....

29- أين تكمن أهمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الابتدائي؟

.....

.....

30- ما الهدف الأساس في تدريس التعبير الشفوي؟

تنمية القدرة اللغوية ☐

إزالة ظاهرة الخجل وإكساب التلميذ الجرأة في مواجهة من هم حوله ☐

أهداف أخرى.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

إلى السيد: .....

إفـــــادة

يرجى من سيادتكم المحترمة قبول الطالبتين: 1- .....

2- .....

لإجراء دراسة ميدانية بمؤسستكم، وذلك في إطار إنجاز مذكرة التخرج لمرحلة الماستر.

تقبلوا منّا فائق الشكر و التقدير و الاحترام .

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

إلى السيد: .....

إفـــــادة

يرجى من سيادتكم المحترمة قبول الطالبتين: 1- .....

2- .....

لإجراء دراسة ميدانية بمؤسستكم، وذلك في إطار إنجاز مذكرة التخرج لمرحلة الماستر.

تقبلوا منّا فائق الشكر و التقدير و الاحترام

رئيس القسم

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- أحمد إبراهيم صومان، تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، 2009م.

2-أحمد الخطيب، نبيل حسنين، مهارة الكتابة والتعبير، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن ط1، 1432هـ، 2011م.

3- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد جمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرائق التدريس، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1999م.

4- أحمد حسين اللقاني، عودة عبد الجواد أبو سنينة، التعلّم والتعليم الصفي، دار الثقافة عمان، الأردن، ط1، 1410هـ، 1990م.

5- أحمد شوقي، ديوان الشوقيات، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، 1381هـ.

6- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق التدريس، دار مسلم، السعودية، 1992م.

7-أحمد محمد عبد القادر، طرائق تعليم الكبار، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1 1985م.

8- أحمد محمود الحوفي، فن الكتابة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط5، 2007م.

9-أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1420هـ 2000م.

10- اسماعيل عبد المقصود، المهارات العامة للتدريس، دار المعرفة الإسكندرية، القاهرة ط1، 2008م.

11- العلي الفيصل، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط1 2008م.

12- الماوردي، أدب الدنيا والدين، تح محمد كريم رابح، دار اقرأ، مصر، ط4، 1405هـ 1985م.

13-المنظمة العربية، علم تعلّم الكبار رؤية إسلامية، المنظمة العربية، تونس، 1993م.

14-أنوار محمد مرسي، المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير، دار الوفاء، الإسكندرية ط1، 2013م.

15- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 2008.

16-جمال جمعة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار يافا العلمية، الأردن، 2002م.

17- حسن دومي، عمر الحسين العمري، أساسيات في تصميم الوسائل التعليمية، دار حنين، عمان، الأردن، ط1، 1425هـ، 2005م.

18- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، دار المصرية، القاهرة، ط3 2000م.

19- حسن فالح البكور، إبراهيم عبد الرحمن النعانعة، محمود عبد الرحيم صالح، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير، عمان، ط1، 2010م.

20- حماد خليل عبد الفتاح، نصار خليل محمود، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غرة، ط1، 2002م.

21- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة.

22- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة عمان، الأردن، ط4، 1435هـ، 2014م.

23-راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدّث والاستماع دراسة عملية تطبيقية، دار أتراك، مصر، ط1، 2005م.

24- رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط2.

25-رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.

26- زكريا إسماعيل أبو الضبعات، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن ط1، 1428هـ، 2007م.

27- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

28- شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ 2008م.

29- صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والمواقف، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، ط4، 2014م.

30- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2009م.

31- صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، دار هومة، الجزائر، 2004م.

32- طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفني، الكويت، ط3 1425هـ، 2004م.

33- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية ومنهاجها وطرائق تدريسها دار الشروق، عمان، الأردن، ط1.

34- طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 1426هـ، 2005م.

35-عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، علم الكتب، القاهرة، ط1، 1425هـ 2005م.

36- عبد الرحمن علي الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

37-عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط1، 1420هـ 2008م.

38- عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، المغرب، 2007م.

39-عبد الوهاب سمير، بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المنهاج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية والجامعة، مصر، ط11.

40- عبد العزيز معايطة، محمد الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، عمان الأردن، ط1، 2005م.

41- عبد الله عبد الرحمن الكندري، تنمية مهارات التعبير الإبداعي، مؤسسة كويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1.

42-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار السيرة، عمان الأردن، ط3 1430هـ، 2010م.

43- عزو عفانة، تخطيط المناهج وتقويمها، الجامعة الإسلامية، غرة، فلسطين، ط2 1996م.

44- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان ط1، 1430هـ، 2008م.

45- علي أحمد مدكور، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، 2007م.

46- علي أحمد مدكور، منهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة 1421هـ، 2001م.

47-علي الجمبلاطي، أبو الفتح التونسي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية الدينية، دار نهضة مصر، القاهرة، ط2.

48- علي آيت أوشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، دار الثقافة البيضاء ط1، 1998م.

49- عمرو بن بحر الجاحظ، رسائل الجاحظ، تح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل القاهرة، مصر، ج1.

50- عيسى الطيطي، فراس العزة، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة، عمان الأردن، 1428هـ، 2008م.

51- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت حمدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009م.

52- فيروز أبادي، القاموس المحيط، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 729هـ، 818هـ.

53-ماهر شعبان عبد البارئ، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن ط1، 1432هـ، 2011م.

54-محمد المصري، مجد البراري، اللغة العربية دراسة تطبيقية، دار المستقبل، عمان الأردن، ط1، 1432هـ، 2001م.

55- محمد السيد العلي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار الإسراء، طنطا، 2005م.

56- محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، دار الأمان، الرباط، المغرب ط1، 1434هـ، 2010م.

57- محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي ديمياط، عمان، الأردن.

58-محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1423هـ، 2003م.

59- محمد صلاح الدين مجاور، فتحي عبد المقصود ديب، المنهج الدراسي أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت، ط2، 1984م.

60-محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن ط1، 2000م.

61-محمد مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج2، 6، 8.

62-محمود أحمد شوقي، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1421هـ، 2001م.

63-محمد مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج8، 6.

64- محمود محسن فالح مهيدات، زياد مخبر البوريني، البسيط في اللغة العربية، دار الفكر، إربد، الأردن، ط1، 1989م.

65- مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم، دبي، ط1، 1428هـ، 2007م.

66- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان ط1405هـ، 1985م.

67- نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة، الجزائر، 2010م.

68- نسيمة حمار، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجزائر جامعة بجاية أنموذجا منشورات نخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011م.

المجلات والرسائل:

1- أحمد مداني، تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، مجلة التعليمية، العدد10، 4 مارس 2017م.

2-أرشد وسام حسن، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية التربية الرياضية، قسم الرياضة البدنية، جامعة القادسية.

3-بمفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008م/2009م.

4- ربيعة بابلحاج، ملامح التعليمية عند ابن خلدون من خلال مقدمته، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي جامعة قاصدي مرباح، 2008م/ 2009م.

5–صالح بلعيد، تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وذو، الجزائر، العدد38، ديسمبر2016م.

6–كريمة بالعزري، حكيمة بن عمارة، التعبير الشفوي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري المرحلة الابتدائية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، 2013م/ 2014م.

7– نصيرة كبير، أهمية التعبير الشفوي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، سيدي بلعباس الجزائر، العدد9، مج4، جانفي 2017م.

8– يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج الوسائل المتعددة في تمنية مهارات التهبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوعات	الصفحة
إهداء	
إهداء	
شكر وعرفان	
المقدمة	ب- ت- ث
الفصل الأول: مدخل إلى التعليمية.	30-5
1-مفهوم التعليمية	7-6
2-أهمية التعليمية	8-7
3-عناصر التعليمية	17-8
4-وسائل التعليمية	27-17
5-أهداف التعليمية	30-28
الفصل الثاني: دور التعبير الشفوي في تنمية القدرات اللغوية.	62-31
1-مفهوم التعبير الشفوي وأهميّته	35-32
2-أنواع التعبير الشفوي ومهاراته	48-36
3-مجالات التعبير الشفوي وأشكاله	53-48
4- طرق تدريس التعبير الشفوي وأهدافه	58-54
5- أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه	62-59
الفصل الثالث: دراسة ميدانية في تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي.	85-63
1-تقنية البحث	64
2-مكان البحث	65
3- عرض نتائج الاستبيان	66
4- نتائج الدراسة	84
الخاتمة	86

الملاحق	89
قائمة المصادر والمراجع	99
فهرس المحتويات	108